

الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني
(دراسة وصفية تحليلية استقرائية لآراء ووجهات نظر المختصين والعاملين
في دور رعاية وتأهيل الأطفال مجهولي الوالدين في ولاية الخرطوم، السودان، 2018م)

Unknown Parentage Children's Rights in Sudanese Community:

(A descriptive, Analytical and Deductive Study of the Opinions and
Viewpoints of Experts and Personnel in Centres for Guardianship and
Rehabilitation for Unknown Parentage Children, Sudan, 2018)

إعداد: الباحثين:

1. د. مكي بابكر سعيد ديوا - أستاذ مشارك - قسم علم النفس التطبيقي - كلية التربية -
حنتوب - جامعة الجزيرة
**Dr. Makki Babikir Saeed Deiwa, Associate Professor, Department of
Applied Psychology, Faculty of Education, University of Gezira.**
2. د. إخلاص محمد عبد الرحمن - أستاذ مشارك - قسم علم النفس التطبيقي -
كلية الآداب - جامعة ود مدني الأهلية
**Dr. Ekhlas Mohammed Abdorahman, Associate Professor,
Department of Applied Psychology, Faculty of Arts, Ahlyya Wad
Madani University.**
3. د. فدوى عوض حسن عبوش - أستاذ مساعد بقسم علم النفس - كلية التربية -
جامعة سنار
**Dr. Fadwa Awad Hasan Abboosh, Assistant Professor, Department of
Psychology, Faculty of Education, University of Sinnar.**
4. د. محمد التيجاني إبراهيم عمر - أستاذ مشارك بقسم علم النفس التطبيقي - كلية
التربية - جامعة الجزيرة
**Dr. Mohammed El Tijani Ebrahim Omer, Associate Professor,
Department of Applied Psychology, Faculty of Education, University
of Gezira.**

مارس 2019م

الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني
(دراسة وصفية تحليلية استقرائية لآراء ووجهات نظر المختصين والعاملين
في دور رعاية وتأهيل الأطفال مجهولي الوالدين في ولاية الخرطوم، السودان، 2018م)

إعداد: الباحثون:

الاسم	الصفة	التوقيع
1. مكي بابكر سعيد ديوا	الباحث الرئيس	
2. د. إخلاص محمد عبد الرحمن	باحث 2	
3. د. فدوى عوض حسن عبوش	باحث 3	
4. د. محمد التيجاني إبراهيم عمر	باحث 4	

المراجعة اللغوية:

د. محمد الطيب الصديق محمد - أستاذ اللغة العربية المشارك ورئيس تحرير مجلة الجزيرة
للعلوم التربوية والإنسانية - جامعة الجزيرة.

التوقيع:
8/2018

ترجمة الملخص:

د. صلاح حامد محمود إدريس - أستاذ مشارك ورئيس قسم اللغة الإنجليزية - كلية التربية -
جامعة الجزيرة.

التوقيع:
8/2018

أغسطس 2018م

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م
ملخص الدراسة:

بات الأطفال مجهولو الوالدين أحد العناصر المكوّنة لأي مجتمع من المجتمعات، ونسبة للخلفية الاجتماعية المميزة لهؤلاء الأطفال فإن ذلك قد يجعل لهم وضعية خاصة في أوساط تلك المجتمعات. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ومقدار تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة أعدت خصيصاً لأغراض الدراسة، واختارت الدراسة عينة عشوائية طبقية بسيطة بلغت (300) فرد من المختصين والعاملين في حقل رعاية وتأهيل الأطفال مجهولي الوالدين في ولاية الخرطوم، بواقع (50%) لكل من الذكور والإناث، تمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم التوصل إلى عدة نتائج، هي: مستوى تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني متوسط، بقيمة تائية (2.32) تحت مستوى دلالة (0.000)، وأن مقدار تمتع هؤلاء الأطفال ب (الحق في الحياة) هو الأعلى في أوساط المجتمع السوداني بمتوسط حسابي (2.57)، يليه (حق المساواة في القانون) بمتوسط حسابي (2.46)، يليه (الحق في العمل) بمتوسط حسابي (2.34)، يليه (حق التعليم) بمتوسط حسابي (2.21)، يليه (حق حرية التعبير) بمتوسط حسابي (1.31)، ثم أخيراً (حق الضمان الاجتماعي) بمتوسط حسابي (1.22)، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أنّ مقدار تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في المجتمع الحضري أكثر من المجتمع الريفي بقيمة تائية (2.48)، وتوصلت أيضاً إلى أنّ الأطفال مجهولي الوالدين الناشئين في غير دور الإيواء أكثر اندماجاً في المجتمع السوداني من نظرائهم الناشئين في دور الإيواء بقيمة تائية (2.46)، وأنّ مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين غير واضحة في المجتمع الحضري بمتوسط حسابي (1.68)، وواضحة في المجتمع الريفي بمتوسط حسابي (2.30). من توصيات الدراسة: إقامة برامج ثقافية واجتماعية ببنية لدور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين مع المؤسسات الخدمية الأخرى ذات الصلة لتحقيق المزيد من اندماج هؤلاء الأطفال في المجتمع الحقيقي، العمل على إنشاء صندوق قومي لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ومجهولي الوالدين بصفة خاصة، وذلك لضمان توافر الدعم اللازم المستمر والكافي لرعايتهم. قدمت الدراسة عدداً من المقترحات، منها: دراسة الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في الدول العربية مقارنة مع الدول الأخرى للاستفادة منها في تحسين واقع هؤلاء الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الحقوق الإنسانية، الأطفال مجهولي الوالدين، المجتمع السوداني، ولاية الخرطوم.

Unknown Parentage Children's Rights in Sudanese Community:

(A descriptive, Analytical and Deductive Study of the Opinions and Viewpoints of Experts and Personnel in Centres for Guardianship and Rehabilitation for Unknown Parentage Children, Sudan, 2018)

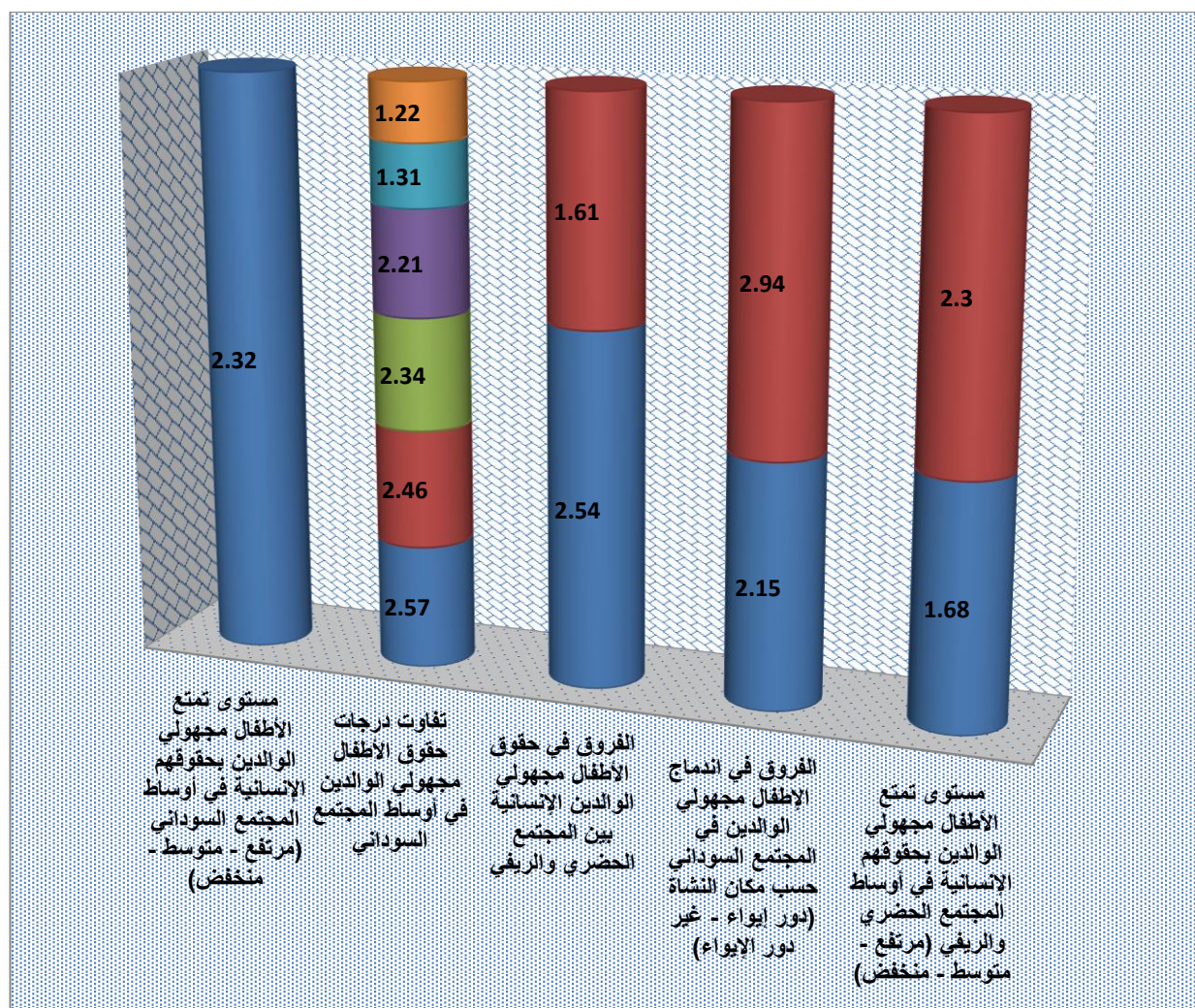
Abstract:

Children of unknown parentage have become one of the components of the community; such children have special social position in the community as a result of the distinctive social background they have. The study aimed at getting information about the extent to which unknown parentage children get access to human rights in the Sudanese community. The study adopted the descriptive method. A special questionnaire is designed as a means of data collection. A simple random and classified sample of (300) individuals including experts and workers in the field of guardianship and rehabilitation of children of unknown parentage in the state of Khartoum was chosen. The sample is divided according to gender i.e. (50%) for each sex. Data was analyzed by the Statistic Package for Social sciences (SPSS). Many results have been obtained: the T-test showed that children of unknown parentage enjoy their human rights in Sudanese community at a moderate level with the value (2.32), the degree of enjoying the (right to live) among these children is the highest in the Sudanese community with an average of (2.57), (equality before the law) has the average of (2.46), (the right to work) has the average of (2.34), (the right of education) has the average of (2.21), (freedom of speech) has the average of (1.31), and finally, (social security) has the average of (1.22). The study has also revealed that enjoying human rights in rural communities exceeds the one in urban communities according to the T-test (2.48). Children of unknown parentage who are brought up in institutions other than rehabilitation lodgings integrate in the community to a greater extent compared to their peers in rehabilitation lodgings. Interpretation of the future situation of children of unknown parentage is not clear in rural communities with T-test value (1.68). The study recommends the carrying out of cultural and social programmes for children of unknown parentage in collaboration with other related service institutions so as to attain more inclusion of children in real community. The study also recommends the establishment of a national fund for child protection particularly for children of unknown parentage in order to guarantee considerable, permanent and sufficient fund for child protection. The study has adduced many suggestions, among them is the suggestion that researches in human rights concerning children of unknown parentage in the Arab countries are to be compared with other countries so as to improve the situation of such children.

Key Words: Human Rights, Children of unknown parentage, Sudanese Community, Khartoum State.

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

الملخص البياني لنتائج الدراسة:



* الألوان في الشكل للدلالة النوعية فقط، وليست لها دلالة كمية.

1. الإطار العام للدراسة:

1.1. مقدمة:

إنّ حقوق الأطفال بصفة عامة وحقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تحديداً تحتاج لرعاية خاصة من قبل الدول والحكومات، وذلك لخصوصية هذه الفئة، وحاجتها الماسة للإشراف والإدارة والرعاية، وقد عملت جمعيات ومنظمات حقوق الإنسان الدولية على إصدار عدة قوانين دولية تتعلق بحقوق الأطفال وحمايتهم من أجل صون الطفولة التي تمثل مرحلة مهمة وجوهرية في الحياة البشرية.

ظاهرة الأطفال مجهولي الوالدين ليست جديدة، وإنما الجديد هو تفشي هذه الظاهرة في بعض المجتمعات المسلمة، فأسبابها التقليدية وجود علاقة غير شرعية من دون رباط زوجية إضافةً إلى الانفتاح اللامحدود وازدياد جرائم الإغتصاب بسبب الحروب والمشكلات والأزمات الاقتصادية وغياب الوازع الديني، إن مشكلة الأطفال الذين يولدون خارج رباط الزوجية وعملية التخلص منهم من المشكلات الاجتماعية التي وجدت في كل العصور والأزمان، واختلفت طرائق معالجتها من عصر إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر نتيجة للاختلاف والتنوع الثقافي السائد في هذه المجتمعات، ولعل أصعب القرارات على النفس البشرية أن يتخذ المرء قراراً بالتخلص والتخلي عن طفله الذي حمله في أحشائه جنيئاً حتى أصبح ينبض بالحركة أمام عينه بشراً سوياً، ومن أهم أسباب التخلص والتخلي عن الأطفال، أسباب اجتماعية تتمثل في الخوف من المجتمع خشية العار والوصمة الاجتماعية التي تلحق بالفرد الذي ينجب طفلاً دون رباط شرعي نقره المعتقدات الدينية السائدة وتسند الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي تسود المجتمع، بل يشمل العار الأسرة أيضاً، الأمر الذي يجعل الرغبة في التخلص من الطفل قوية جداً ويمكن أن يقوم به أي فرد من أفراد الأسرة (الشيخ، نورة، 2015).

1.2. مشكلة الدراسة:

إن الواقع الاجتماعي والإنساني للأطفال مجهولي الوالدين في المجتمعات المسلمة والعربية عموماً يحتاج إلى دراسة شاملة وتقويم دقيق، وقد يستدعي الأمر بعد ذلك القيام بإصلاحات اجتماعية واسعة تضمن الحقوق الأساسية الإنسانية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال، فالخلفيات الدينية والعقدية لمجتمعاتنا التي تحرم العلاقات الجنسية خارج إطار الزوجية تحريماً قاطعاً وحاسماً قد جعلت من حدوث الحمل وإنجاب الأطفال دون زواج جريمة اجتماعية عظيمة ذات نتائج وخيمة على الفتاة أو المرأة (أم الطفل) وعلى أسرتها كلها، فالمجتمع لن يتسامح مع ولن ينسى من يحدث له مثل هذا الأمر، وهذا ما يستلزم القيام بعمليات التخلص من الأطفال في أية مرحلة من مراحل الحمل أو بعد الإنجاب، وهكذا تتكون هذه الفئة من الأطفال مجهولي الوالدين، وتبدأ بذلك رحلة

د. مكي بابكر سعيد ديوا، د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م ، معاناتهم الصحية والنفسية والاجتماعية. وهذا ما ينطبق على المجتمع السوداني، الذي يُعد من المجتمعات العربية المسلمة المتمسكة بالقيم والعقائد والمبادئ الدينية والاجتماعية، والتي تفرض على المجتمع شكلاً محدداً من أشكال التعامل الاجتماعي ودرجات معينة من الحقوق والواجبات بين أفراد المجتمع.

ونسبة لحساسية موقف وظروف الأطفال مجهولي الوالدين في السودان بصفة خاصة فقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذه الشريحة من المجتمع والتعرف على مدى تمتعها بالحقوق الإنسانية موضع الدراسة، وجاءت الدراسة أيضاً للتعرف على مستقبل هؤلاء الأطفال فيما يخص النجاح في الحياة عموماً.

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. 2. 1. هل تتفاوت درجات تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني؟
1. 2. 2. هل توجد فروق في مستوى تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في المجتمع السوداني تعزى إلى نوع المجتمع (حضري - ريفي)؟
1. 2. 3. هل توجد فروق في مدى اندماج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع السوداني تعزى إلى مكان نشأتهم (في دور الإيواء - في غير دور الإيواء)؟
1. 2. 4. ماذا تتسم مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني؟
1. 3. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تدرس موضوعاً يتعلق بشريحة من شرائح المجتمع الأصلية والتي يجب أن تتمتع بحقوق كاملة مثلها مثل بقية شرائح المجتمع الأخرى، ويمكن صياغة أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. 3. 1. تعطي الدراسة تقويماً علمياً لدرجة تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية داخل المجتمع مما يستدعي القيام بإجراءات إنسانية تصحيحية تجاه هؤلاء الأطفال لتحسين أوضاعهم.
1. 3. 2. تشجع الدراسة الباحثين والمهتمين بالقيام بالعديد من البحوث استكمالاً لهذه الدراسة للتعرف على جوانب أخرى مهمة عن حياة الأطفال مجهولي الوالدين.

1. 3. 3. تعمل الدراسة على حث المجتمع بالاهتمام بفئة الأطفال مجهولي الوالدين والقيام بواجباته نحوهم.

1. 3. 4. قد تفيد نتائج هذه الدراسة في بذل المزيد من الجهود لسن قوانين أكثر فاعلية في حماية وتأمين الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين.

1. 3. 5. قد تساعد هذه الدراسة في رسم مستقبل اجتماعي ونفسي أكثر إشراقاً لمجهولي الوالدين.
1. 4. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف عن الأطفال مجهولي الوالدين، ويمكن تحديد هذه الأهداف كما يلي:

1. 4. 1. التعرف على مستوى تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية داخل المجتمع السوداني.

1. 4. 2. تسليط الضوء على الأطفال مجهولي الوالدين بوصفهم مكوناً من مكونات المجتمع الأساسية.

1. 4. 3. الكشف عن الواقع الإنساني الذي يعيشه الأطفال مجهولي الوالدين داخل المجتمع السوداني.

1. 4. 4. الكشف عن فاعلية دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين في دفع هؤلاء الأطفال في الاندماج في المجتمع.

1. 4. 5. التعرف على مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في السودان.

1. 4. 6. تقديم توصيات قد تفيد في تحسين وضعية حقوق الإنسان التي يعيشها الأطفال مجهولو الوالدين.

1. 5. فروض الدراسة:

1. 5. 1. مستوى تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني متوسط.

1. 5. 2. تتفاوت درجات تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني تفاوتاً ذا دلالة إحصائية.

1. 5. 3. لا توجد فروق دالة إحصائية في مقدار تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني تعزى إلى نوع المجتمع (حضري - ريفي).

1. 5. 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اندماج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع السوداني تعزى إلى مكان تنشأتهم (ناشئون في دور الإيواء - ناشئون في غير دور الإيواء).

1. 5. 5. مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني مبهمة.

د. مكي بابكر سعيد ديوا، د. د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م ، 1. 6. حدود الدراسة:

- تتحدد هذه الدراسة مكانياً بجمهورية السودان، ولاية الخرطوم حاضرة جمهورية السودان.
- وتتحدد زمانياً في الفترة من أبريل - يونيو 2018م.
- ويدرس الباحثون - موضوعياً - خلال هذه الدراسة بعض الحقوق الإنسانية التي يتمتع بها الأطفال مجهولي الوالدين في جمهورية السودان والمحددة في: الحق في الحياة، المساواة أمام القانون، حرية التعبير، التعليم، الضمان الاجتماعي والحق في العمل.

1. 7. التعريفات الإصطلاحية والإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1. 7. 1. 1. التعريفات الإصطلاحية:

1. 7. 1. 1. 1. حقوق الإنسان:

تعرف حقوق الإنسان بأنها "مجموعة المعايير الدولية التي تعترف بكرامة الأفراد وسلامتهم، وتوفر لهم الحماية دون تمييز، وتشكل جانباً من القانون الدولي العرفي، وهي واردة في مجموعة متنوعة من الوثائق الوطنية والإقليمية والدولية، التي يشار إليها عموماً بصكوك حقوق الإنسان، وأبرزها ميثاق الأمم المتحدة والشرعة الدولية لحقوق الإنسان (www.nchr.org.jo).

1. 7. 1. 2. الأطفال مجهولو الوالدين:

يعرف (حمدان، عبد الرازق، 1999) الطفل مجهول الوالدين بأنه "هو مولود من أبوين لا تربط بينهم رابطة زواج ونبذه أهله خوفاً وقراراً من تهمة الزنا أو تعمّد الإهمال، أو ما شابه ذلك".

1. 7. 2. التعريفات الإجرائية:

1. 7. 2. 1. الحقوق الإنسانية:

يقصد بها الباحثون بعض حقوق الإنسان الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (2018) في جامعة منيسوتا، وهي الحق في الحياة، المساواة أمام القانون، حرية التعبير، التعليم، الضمان الاجتماعي والحق في العمل.

1. 7. 2. 2. ولاية الخرطوم:

يقصد بها الباحثون: مدينة الخرطوم عاصمة جمهورية السودان، وتسمى كذلك بالعاصمة المثلثة، وتضم ثلاث مدن كبرى مترامية الأطراف ومتشعبة الضواحي، هي الخرطوم وأمدرمان وبحري.

1. 7. 2. 3. أوساط المجتمع السوداني:

يقصد به الباحثون: داخل أو بين أروقة وطيات الشعب السوداني أفراداً وجماعات، أينما يكونون، في بيوتهم وأماكن عملهم، في حلهم وترحالهم، في بدوهم وحضرهم، في سرهم وجهرهم.

2. الإطار النظري للدراسة:

2. 1. حقوق الإنسان:

دأبت الحياة البشرية في التطور على الصعيد الإنساني تطوراً مطرداً، وصاحب ذلك التطور تحسُّن في النظرة الكلية للإنسان وماهيته ووجوده، وشرعت المجتمعات في كل مكان بإصدار القوانين والتشريعات التي تنظم الحياة البشرية وتكفل لكل إنسان حقوقه، وتطورت بدورها أنظمة الدول القانونية الحقوقية والدستورية ومؤسساتها، ومع تقدم الحياة وتطورها من الناحية التكنولوجية، حيث أصبح العالم كله مجتمعاً ومنسجماً ويرى ويتابع بعضه بعضاً، بدأت تتوحد تلك القوانين والتشريعات، وكُوِّنت مجالس ومنظمات وجمعيات وهيئات مشتركة بين جميع دول العالم، بحيث تصدر القوانين الدولية ويتم التوقيع عليها ومصادقتها من قبل الجميع، وتصبح بذلك ملزمة التطبيق في كل دول العالم، ويكون انتهاكها انتهاكاً للقوانين الدولية التي يعاقب عليها القانون الدولي.

إن حقوق الإنسان هي حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوعهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونه، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر. إن لنا جميعاً الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانية على قدم المساواة، ودون تمييز. وجميع هذه الحقوق مترابطة ومتآزرة وغير قابلة للتجزئة. وتتطوي حقوق الإنسان على حقوق والتزامات على حد سواء. وتتحمل الدول بالتزامات وواجبات بموجب القانون الدولي وباحترام حقوق الإنسان وحمايتها والوفاء بها. ويعني ربط الالتزام بالاحترام أنه يتوجب على الدول أن تمتنع عن التدخل في التمتع بحقوق الإنسان أو تقليص هذا التمتع. والالتزام بحماية حقوق الإنسان يتطلب من الدول أن تحمي الأفراد والجماعات من انتهاكات حقوق الإنسان. والالتزام بالوفاء بحقوق الإنسان يعني أنه يتوجب على الدول أن تتخذ إجراءات إيجابية لتيسير التمتع بحقوق الإنسان الأساسية. وفيما يحق لنا الحصول على حقوقنا الإنسانية، فإنه ينبغي لنا أيضاً على المستوى الفردي، أن نحترم حقوق الإنسان الخاصة بالآخرين (<http://www.ohchr.org>).

إن حقوق الإنسان تُعد من أولويات هذه الحياة، فبغيرها لا تستقيم، فطالما أن الاستقامة وجه من أوجه العدالة، وطالما أن هذا الإنسان هو جوهر الحياة وأهم ما فيها، تبقى حقوقه مهمة بأهميته ويجب أن ينالها كل إنسان كاملة ومتكاملة. وقد أكدت جميع الأديان السماوية والقوانين الوضعية أن الناس سواسية، ولا فرق أو تمييز بين الناس في حقوقهم على أي أساس من الأسس، وبالتالي يكون التمييز بين الناس في القانون جريمة إنسانية، وأمر غير مقبول على الإطلاق.

تشمل حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

(1948) ما يلي:

د. مكي بابكر سعيد ديوا، د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

1. 1. الحق في عدم التمييز بسبب اللون أو اللغة أو الدين.
2. 1. 2. الحق في الحياة "العيش" والحرية والأمن.
3. 1. 2. 3. تحريم ومنع العبودية والرق.
4. 1. 2. 4. تحريم التعذيب والعقاب والمعاملة القاسية وغير الإنسانية أو المهينة.
5. 1. 2. 5. حق المساواة أمام القانون.
6. 1. 2. 6. تحريم ومنع الاعتقال أو التوقيف أو النفي التعسفي.
7. 1. 2. 7. الحق في الحصول على محاكمة عادلة وعلنية.
8. 1. 2. 8. الحق في المحافظة على الخصوصية.
9. 1. 2. 9. حرية التنقل والإقامة وحق اللجوء.
10. 1. 2. 10. الحق في الجنسية والمواطنة.
11. 1. 2. 11. الحق في الزواج وتكوين أسرة.
12. 1. 2. 12. الحق في الملكية.
13. 1. 2. 13. حرية الفكر والضمير والمعتقدات والدين.
14. 1. 2. 14. حرية التعبير والرأي.
15. 1. 2. 15. حرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع بشكل سلمي.
16. 1. 2. 16. الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة للبلاد مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً، وحق تقلد الوظائف العامة.
17. 1. 2. 17. الحق في الضمان الاجتماعي.
18. 1. 2. 18. الحق في العمل وفي الراحة.
19. 1. 2. 19. الحق في مستوى من المعيشة كافٍ للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته.
20. 1. 2. 20. الحق في التعليم.
21. 1. 2. 21. الحق في المشاركة في الحياة الثقافية.
2. 2. 2. المواثيق والاتفاقيات الدولية حول حقوق الإنسان:

من أجل ضمان العدالة الاجتماعية بين الناس، ومن أجل الحفاظ على حقوق الجميع في كل مكان في العالم، صيغت العديد من المواثيق والقوانين والاتفاقيات الدولية التي تتعلق بحقوق الإنسان، وصار مقدار احترام المجتمعات والكيانات بل حتى مقدار احترام الدول يتوقف على مدى الالتزام واحترام هذه المواثيق والقوانين والاتفاقيات، والقدرة على تطبيق بنودها وعدم انتهاك أي من تفاصيلها، وأصبح الآن الاتهام بانتهاك حقوق الإنسان جريمة إنسانية كبرى مسيئة بشدة للمتهم بها. وهناك عدة مواثيق وقوانين واتفاقيات دولية عن حقوق الإنسان، تعد ملزمة لجميع دول العالم،

الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني

إلى جانب الإعلانات العالمية عن حقوق الإنسان التي لا تعد ملزمة تماماً، والشكل (1) يوضح ذلك كما يلي:

شكل (1): المواثيق والاتفاقيات والمعاهدات والإعلانات الدولية عن حقوق الإنسان والهيئات واللجان المسؤولة عن متابعتها حسب مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة

اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006)	رصد تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري (2006)	ترصد تنفيذ الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري
اللجنة الفرعية المعنية بمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة	ترصد أماكن الاحتجاز بغية منع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة
اللجنة المعنية بالعمال المهاجرين (1990)	ترصد تنفيذ الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم
لجنة حقوق الطفل (1989)	ترصد تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل
لجنة مناهضة التعذيب (1984)	ترصد تنفيذ اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة
اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة (1979)	ترصد تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
لجنة القضاء على التمييز العنصري (1965)	ترصد تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري
لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966)	ترصد تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
اللجنة المعنية بحقوق الإنسان (1966)	ترصد تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للإنسان

* المعلومات داخل الشكل (1) مأخوذة من الموقع الرسمي لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان - الأمم المتحدة، www.ohchr.org.

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م
* الشكل (1) من تصميم الباحثين.

هناك موثيق ومعاهدات وإعلانات أخرى إقليمية وهي خاصة بدول معينة كالدول الأفريقية وأمريكا وأوروبا وغيرها، وهي تقتصر على الدول الواقعة جغرافياً في الإقليم المعني، كما أن هناك إعلاناً خاصاً بالدول الإسلامية، صدر في القاهرة بواسطة منظمة التعاون الإسلامي (1990) تحت مسمى (إعلان القاهرة عن حقوق الإنسان في الإسلام).

2. 3. حقوق الطفل:

إن الطفولة بخصائصها النفسية والاجتماعية والعقلية والسلوكية وبمطالبها ومستلزماتها البيئية وتكويناتها الفطرية الوراثية تمثل مرحلة النمو الأهم في حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة يبدأ اختبار مدى كفاءة وقدرة المكونات الوراثية والفطرية لكل إنسان في تفاعلها مع المكونات البيئية الطبيعية والاجتماعية، وبالتالي في هذه المرحلة، تلعب البيئة دوراً مهماً في تشكيل وبناء شخصية الإنسان، حيث تمثل البيئة التي يولد وينشأ فيها بمختلف مكوناتها الضامن والحافظ لحقوقه ومستحقته وهي التي تملي عليه واجباته. ولعل الإنسان في هذه المرحلة يكون في أضعف حالاته من الناحية الجسدية والعقلية والسلوكية والنفسية والاجتماعية، فهو في أوج حاجته للآخرين ابتداءً من الأم مروراً بالأسرة والمجتمع، فالإنسان في هذه المرحلة بحاجة إلى الحياة عبر ثدي أمه وهو بحاجة إلى العطف والحنان والطمأنينة والانتماء عبر أسرته ومجتمعه كله، وهو بحاجة إلى بناء جسده وفكره وانفعالاته بشكل متكامل وسليم ومعافى، وذلك حتى يستطيع أن يعيش حياته إنساناً سليماً وطبيعياً. وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، يشكل الاعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية وغير القابلة للتصرف، أساس الحرية والعدالة والسلام في العالم، وإذ تضع في حساباتها أن شعوب الأمم المتحدة قد أكدت من جديد في الميثاق إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان، وبكرامة الفرد وقدره، وعقدت العزم على أن تدفع بالرفق الاجتماعي قدماً، وترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح، وإذ تدرك أن الأمم المتحدة قد أعلنت، في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، أن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في تلك الصكوك دون أي نوع من أنواع التمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر، واتفقت على ذلك (UNICEF and، 2004) ISS.

2. 4. إعلان حقوق الطفل:

أصدرت منظمة اليونسيف التابعة للأمم المتحدة إعلاناً لحقوق الطفل في العام 1959 معرّفاً الطفل بالإنسان الذي يتراوح عمره بين 1-17 عاماً، وذلك بهدف مساعدته على التمتع بطفولته، وتمكينه من العيش محمياً وسعيداً ومستمتعاً بالحقوق والحريات اللازمة.

وقد كُنت لجنة حقوق الطفل في الأمم المتحدة، وهي الهيئة المؤلفة من 18 خبيراً مستقلاً وترصد تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل من جانب دولها الأطراف. وهي ترصد أيضاً تنفيذ بروتوكولين اختياريين للاتفاقية متعلقين بإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة وبيع الأطفال وبغاء الأطفال واستغلال الأطفال في المواد الإباحية. وفي 19 كانون الأول/ديسمبر 2011، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بروتوكولاً اختيارياً ثالثاً متعلقاً بإجراء تقديم البلاغات، وسيسمح لأحد الأطفال بتقديم شكاوى بخصوص انتهاكات معينة لحقوقهم المقررة بموجب الاتفاقية وبروتوكوليها الاختياريين الأولين. ودخل البروتوكول حيز النفاذ في نيسان/أبريل 2014 (www.ohchr.org). وفيما يلي قائمة بحقوق الطفل حسب الإعلان:

2. 4. 1. يجب أن يتمتع الطفل بجميع الحقوق المقررة في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، فكل طفل بلا استثناء الحق في أن يتمتع بهذه الحقوق دون أي تفریق أو تمييز بسبب اللون أو الجنس أو الدين، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب أو أي وضع آخر يكون له أو لأسرته.

2. 4. 2. يجب أن يتمتع الطفل بحماية خاصة، وأن يمنح الفرص والتسهيلات اللازمة لنموه الجسمي والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نمواً طبيعياً سليماً في جو من الحرية والكرامة.

2. 4. 3. للطفل منذ مولده حق في أن يكون له اسم وجنسية.

2. 4. 4. يجب أن يتمتع الطفل بفوائد الضمان الاجتماعي، وأن يكون مؤهلاً للنمو الصحي السليم. ويجب أن يحاط هو وأمه بالعناية والحماية الخاصتين اللازميتين قبل الوضع وبعده. وللطفل حق في قدر كاف من الغذاء والمأوى واللاهو والخدمات الطبية.

2. 4. 5. يجب أن يحاط الطفل المعاق جسدياً أو عقلياً أو المقصي اجتماعياً بالمعالجة والتربية والعناية الخاصة التي تقتضيها حالته.

2. 4. 6. يحتاج الطفل لكي ينعم بشخصية سليمة إلى الحب والتفهم. ولذلك يجب أن تتم نشأته برعاية والديه وفي ظل مسؤوليتهما، في جو يسوده الحنان والأمن المعنوي والمادي فلا يجوز إلا في بعض الظروف فصل الطفل عن أمه. ويجب على المجتمع والسلطات العامة تقديم عناية خاصة للأطفال المحرومين من الأسرة وأولئك المفتقرين إلى كفاف العيش.

- د. مكي بابكر سعيد ديوا، د. د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م
2. 4. 7. للطفل حق في تلقي التعليم الذي يجب أن يكون مجانياً وإلزامياً، في مراحل الابتدائية على الأقل، وتقع هذه المسؤولية بالدرجة الأولى على أبويه.
2. 4. 8. يجب أن يكون الطفل، في جميع الظروف، بين أوائل المتمتعين بالحماية والإغاثة.
2. 4. 9. يجب أن يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال. ولا يجوز استخدام الطفل قبل بلوغه سن الرشد. ويحظر في جميع الأحوال حمله على العمل أو تركه يعمل في أية مهنة أو صنعة تؤذي صحته أو تعليمه أو تعرقل نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقي.
2. 4. 10. يجب أن يحاط الطفل بالحماية من جميع الممارسات التي قد تضر به كالتمييز العنصري أو الديني أو أي شكل آخر من أشكال التمييز، وأن يُربى على روح النهم والتسامح، والصداقة بين الشعوب، والسلام والأخوة العالمية.
2. 5. حقوق الأطفال مجهولي الوالدين:

تذكر (بلبل، لمياء، 2008) الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الأطفال مجهولو الوالدين كما الآتي:

2. 5. 1. حق النسب: لا بد أن يمنح كل مولود اسماً، إذ لا يمكن لأي طفل أن يعيش دون اسم أو هوية، وكذا الأمر مع مجهولي الوالدين، فإن الحق الأساس الذي يجب أن يمنح لهم هو إعطاؤهم أسماء، لذلك يظهر من خلال مطالعة إجتهاادات الفقهاء ومدى حرصهم على إلحاق الطفل بنسب أبيه متى وجدت قرينة على هذا الإلحاق، ولذلك توسعوا في وسائل إثبات النسب، وتضييق فرص إنكاره، وقد سعى الإسلام في هذا الصدد لمحاربة اختلاط الأنساب وزواج المحارم وشيوع الفاحشة وانتشار الزنا.

2. 5. 2. حق الإيواء: من الحقوق المهمة والملحة للأطفال مجهولي الوالدين، حق الإيواء، فأول ما يحتاج إليه الإنسان بعد قدومه إلى هذه الحياة هو المأوى، حيث الاستقرار والاستجمام والمنطلق إلى الحياة عموماً، وقد أكد ميثاق حقوق الطفل العربي أن الأسرة هي البيئة الأولى والمفضلة لتنشئة الأطفال ورعايتهم، وأن الأسرة البديلة هي الخيار الضروري عند تعذر وجود الأولى، والأسرة البديلة مقدمة على الرعاية المؤسسية.

2. 5. 3. الحق في مورد العيش: يعد هذا الحق من الحقوق الأساسية لجميع الأطفال الذين يردون إلى الحياة، والأطفال مجهولو الوالدين بصفة خاصة في حاجة ماسة لهذا الحق، نسبة لظروفهم الخاصة المتمثلة في عدم معرفة ذويهم، مما يجعل حقهم هذا مهدداً، وقد كرس (اتفاقية 1989) بشأن حقوق الطفل، حق الطفل في النفقة والإسكان مستهلاً قولها: ب"تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي، يتحمل الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص الآخرون المسؤولون عن الطفل تأمين ظروف عيش ملائمة لنموه". ومن

هنا يبقى (الحق في مورد العيش) في قائمة أولويات المؤسسات الراعية للأطفال مجهولي الوالدين، وضمن الشروط المهمة لنظم تبني الأطفال ورعايتهم في الأسر البديلة.

2. 5. 4. الحق في التربية والتعليم: التعليم من أهم حقوق الطفل، خاصة أن العلم هو مستقبل كل الشعوب، ومن ثم يجب ضمان حق الأطفال في التعليم والراحة والتمتع بأوقات الفراغ والمشاركة بحرية في النشاطات الثقافية بما فيه حقهم في الحصول على المعلومات، وفي حرية الفكر والدين. ولذلك يجب ضمان حق الأطفال في التعليم وتوفيره لهم بوسائل عملية ملموسة وإيجابية. فنجد أن الإسلام قد حرص على أني حصل الطفل على نصيبه من التربية السليمة، وجعل من طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، لا فرق في ذلك بين ذكر وأنثى، ولا بين محظوظ أو محروم.

2. 5. 5. ضمان الاستقرار للطفل: كثير من حالات عدم التكيف مرجعها انعدام الاستقرار بسبب النزوح واللجوء والتشرد والافتقار لأسرة حاضنة والافتقار للنسب والهوية والجنسية، سواء في ظروف السلم أو الحرب، والإسلام هنا أيضاً كان السباق لحماية هذه الفئات، بأن حث على التكفل بالأطفال المتخلى عنهم، ومنحهم كل ما يحتاجونه من عطف وحنان وتربية وتعليم، وعُدَّ كل طفل مولود في دار الإسلام حراً منتظماً لها، وله حقوق على بيت مالها.

يرى الباحثون أن من أهم مبادئ وأصول الحياة الإنسانية إعطاء كل ذي حق حقه ومستحقه، فالناسلم يُخلقوا - في الأصل - ليضطهد بعضهم بعضاً، أو ليظلم بعضهم البعض الآخر، وليست الفروق بين الناس هي تفضيل بعض الناس على آخرين في الكرامة الإنسانية وليست أمراً ضمناً بانتهاك حقوق الضعفاء من الناس، وإنما خلق الله تعالى عز وجل الناس من أصل واحد، وبنفس الحقوق والمستحقات وبنفس القدر من الإنسانية، ومن هذا المنطلق فالجميع يجب أن يتمتعوا بنفس الحقوق، ويقوموا بما عليهم من واجبات على قدر التكليف، وقد أمر الله تعالى الناس بالإيجابية في الحياة ونهى عن السلبية في التعامل فيما بينهم، ويظهر ذلك في قوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (المائدة، 2)، وفي ذلك أمر صريح وواضح بأن يتعامل الناس بالإحسان فيما بينهم، ويتعدوا عن ظلم بعضهم بعضاً. وقد بين القرآن الكريم أن أمة الإسلام بصفة خاصة هي أمة الخير وأمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" آل عمران، (110). وفي ذلك كله تكليف من الله تعالى باحترام الناس بعضهم بعضاً واحترام الحقوق والواجبات والابتعاد عن الشرور وعن ظلمهم بعضهم، وانتهاك تلك الحقوق.

د. مكي بابكر سعيد ديوا، د. د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م ، 2. 6. حقوق مجهولي الوالدين في الإسلام:

اهتم الإسلام بالإنسان عموماً في جميع أحواله، وجعل له مكانة رفيعة وكرامة بين المخلوقات، قال تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" (الإسراء، (70).

وقد حافظ الدين الإسلامي على حقوق مجهولي الوالدين ابتداءً من الحفاظ على حياتهم، مروراً بإعطائهم حقوقهم في كل من النفقة والميراث، وقد حدد علماء المسلمين عدداً من الاتجاهات التي تتعلق بالإتفاق على مجهولي الوالدين وصفه من الحقوق الأساسية المهمة لهذه الفئة على المجتمع المسلم، ويمكن صياغة هذه الاتجاهات كالتالي:

2. 6. 1. إن وجد مال لمجهولي الوالدين:

أشار (أبومعيلق، وجيه، 2006) إلى أن كلاً من المالكية والأحناف والحنابلة قد اتفقوا على الإتفاق على مجهول الوالدين إن وجد معه مال، واشترط الشافعية إذن الحاكم للإتفاق عليه من ذلك المال.

2. 6. 2. إن لم يوجد لديه مال:

اتفق العلماء المسلمون على الإتفاق على مجهول الوالدين من بيت مال المسلمين في حالة عدم العثور على مال معه.

أما فيما يخص ميراث مجهولي الوالدين، فالمعروف أنه إذا ثبت نسب مجهول الوالدين لأحد ما، فإنه يرث ويورث، وهذا حكم واضح ونهائي، أما إذا لم يثبت نسبه لأحد ولكن أقر الورثة - جميعهم أو بعضهم - بأنه أخوهم فإن ذلك يثبت نسبه إليهم ويثبت بذلك الإرث، والقاعدة في ذلك أن من أقر على نفسه فإنه يؤخذ بما أقر به.

يشير (العثيمين، محمد، 1432) إلى أن العلة هنا في كونه يلحق به في الميراث أن هذا الوارث أقر على نفسه بحق لغيره فيقبل، والعلة في كونه يلحق به في النسب هو حرص الشارع وتشوفه للحقوق النسب، لأن هذا ليس له نسب. ولو أقر بمعلوم النسب فإن إقراره غير صحيح، ولهذا لا بد أن تتوافر شروط لثبوت النسب والإرث، وهي:

2. 6. 2. 1. "إذا أقر كل الورثة ولو أنه واحداً" إلا أن المسألة ليست مبنية على الشهادة، فلو كانت مبنية على الشهادة لكان لا بد من شاهدين. قول ابن عثيمين: "بوارث للميت وصدق" الفاعل هو المقر به، قال: نعم، أنا أخوه فإن أنكر لم يثبت نسبه ولا إرثه، أما عدم ثبوت إرثه فواضح لأنه يقول: أنا مالي حق في هذه التركة، فقد أقر على نفسه، وأما عدم ثبوت نسبه فلأنه لا يمكن أن يثبت النسب بدعوى شخص مع إنكار المدعى عليه، إذا لا بد من تصديق المقر به. "أو كان صغيراً

أو مجنوناً" يعني الصغير والمجنون لا عبرة بتصديقها أو تكذيبهما، لأنه لا حكم لأقوالهما، وهذا هو الشرط الأول.

2. 6. 2. 2. المقر به مجهول النسب: "يشترط أن يكون المقر به مجهول النسب، لا يعلم أنه فلان ابن فلان، فإن كان معلوم النسب فلا يقبل إقراره به ويستلزم إبطال النسب المعروف، ولو فتح الباب لكان كل واحد يرى شخصاً أدبياً لبيبا عالماً فيقول: هذا ولدي، ولا يمكن هذا، فإذا كان معلوماً لنسب فلا دعوى لأحد في نسبه.

2. 6. 2. 3. إمكان صدق الدعوى، فلو أن شخصاً ادعى أن هذا ولده، والولد هذا مجهول النسب، لكن الأب له عشرون سنة وهذا الولد له خمس عشرة سنة، فهذا لا يقبل لأنه لا يمكن أنى كون الفرق بين هذا الولد وأبيه خمس سنوات، فلا بد من إمكان صدق المقر، فإن لم يحدث ذلك فقولهم لغوي.

يضيف العثيمين: "وإن أقر أحد إبنيه بأخ مثله فله ثلث ما بيده "أي بيد المقر، وهذا إذا أنكر الآخر، يعني لدينا أخوان زيد وعمرو، أقر زيد بخالد أنه أخوه، ولكن عمراً أنكر، فيكون الميراث أن يعطي هذا الذي أقر به ثلث ما بيده، لأنه أقر بأن الورثة ثلاثة. "وإن أقر بأخت فله خمسة "يعني أقر بأخت، فهي بنت أبيه فلها خمسة، لأنه أقر أنه هو وعمراً وأختها فاطمة، ونقول خمس ما بيدك أعطاها إياه، لأنك أقررت، لكن لو ثبت نسب هذا المقر به بشاهدين، فإن الميراث يثبت من الأصل.

في رؤية الباحثين فإن الدين الإسلامي قد ضرب أقوى الأمثلة في احترام الإنسان وفي الحفاظ عليه وعلى حقوقه كيفما كان وأينما كان، وذلك عبر نصوص القرآن الكريم الواضحة وعبر سنة نبيه الكريم عليه الصلاة وأتم التسليم، فالقرآن الكريم الذي ما فرط الله تعالى فيه من شيء قد أعطى كل ذي حق حقه ومستحقه سواء أكان في الحياة أوفي الميراث، وأشار سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام إلى أنه قد ترك فينا ما إن تمسكنا به لن نضل بعده أبداً مشيراً في ذلك إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وهنا إشارة إلى أن كل القوانين والتشريعات الإنسانية المبتكرة والمحدثة لابد أن هناك ما يقابلها في التشريعات الإسلامية.

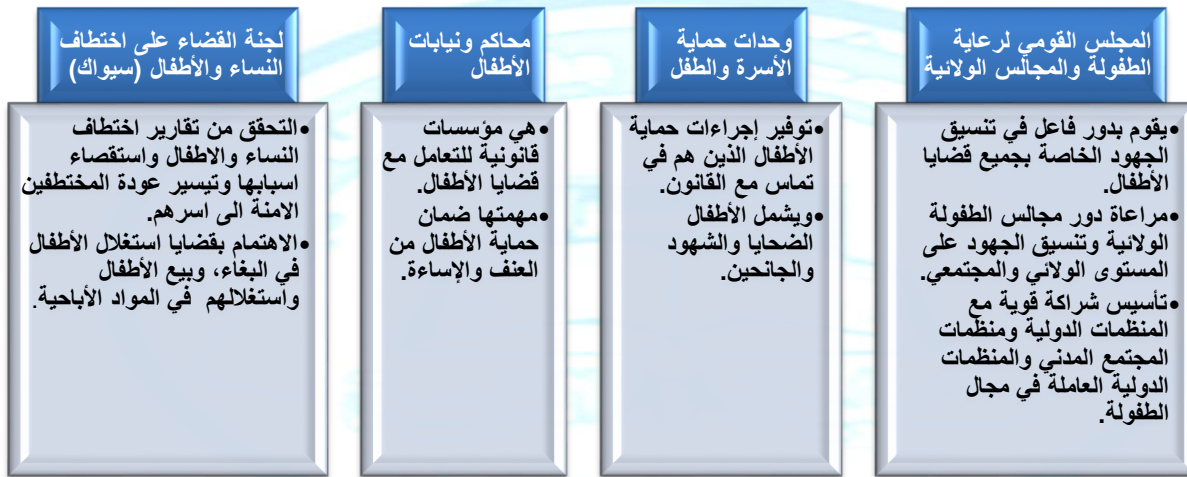
2. 7. حقوق الأطفال في السودان:

أجريت دراسة في العام (2002) وذلك لمقارنة مدى مواءمة التشريعات الوطنية ذات الصلة بالطفولة مع لمواثيق الدولية المصادق عليه، خاصة اتفاقية حقوق الطفل، وقد ركزت هذه الدراسة على بعض الموضوعات ذات الطابع الفقهي التي غالباً ما يتم تنظيمها عبر قواعد شرعية، مثل سن المسؤولية الجنائية ومعيان البلوغ وسن الرشد والتكليف في المسائل المدنية، وقد خرجت هذه الدراسة بتوصيات واضحة ركزت على ضرورة مواءمة هذه التشريعات الوطنية مع المواثيق الدولية

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م ، بحيث لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وقد برز ذلك واضحاً في نصوص قانون الطفل 2010 حيث جاء متسقاً تماماً مع المواثيق الدولية وأحكام الشريعة الإسلامية، بل ويمكن القول بأنه قد تفوق على اتفاقية حقوق الطفل فيما يتعلق بتعريف الطفل، حيث أخذ بمعيار السن دون الأخذ بمعيار البلوغ، الذي أظهر بعض الإشكالات في التطبيق خاصة في كيفية تحديد علامات البلوغ والعلاقة بين البلوغ وسن الرشد (تقرير المجلس القومي لرعاية الطفولة بجمهورية السودان، 2010).

وقد أقدمت الحكومة السودانية على إنشاء عدد من الآليات التنسيقية على المستوى الوطني للعمل على حماية حقوق الطفل، ويمكن إيضاح ذلك في الشكل التالي:

شكل (2): الآليات والأجهزة المختصة بالطفولة في جمهورية السودان



* محتوى الشكل (2) مأخوذ من (تقرير المجلس القومي لرعاية الطفولة بجمهورية السودان، 2010). قامت الحكومة بنقوية هيكلية المجلس القومي لرعاية الطفولة على المستوى المركزي واستحداث هيكل وظيفي وتنظيمي تستطيع معه الأمانة العامة للمجلس أن تقوم بدور فاعل في تنسيق الجهود الخاصة بقضايا الطفولة، وراعت في ذلك دور مجالس رعاية الطفولة الولائية في تنسيق الجهود على المستوى الولائي والمجتمعي. كما قام المجلس بتأسيس شراكة قوية مع المنظمات الدولية، ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية العاملة في مجال الطفولة تجسدت في كثير من الإنجازات المتمثلة في إنشاء دور ومراكز رعاية الأطفال بمختلف ظروفهم وتصنيفاتهم.

نصت المادة (42 أ) من دستور السودان 2005 على إنشاء مفوضية لحقوق الإنسان التي تتكون من خمسة عشر عضواً من المشهود لهم بالاستقلالية والكفاءة وعدم الانتماء الحزبي والتجرد، ويراعى الاتساع في اختيارهم، وتكون مستقلة في اتخاذ قراراتها، ويشارك ممثلون للأجهزة الحكومية ذات العلاقة في مداورات المفوضية بصفة استشارية.

وتطبق المفوضية الحقوق والحريات الواردة في (وثيقة الحقوق) التي تضمنها الدستور، وتتلقى الشكاوي المتعلقة بانتهاكات الحقوق والحريات، ويحدد القانون مهام واختصاصات وإجراءات المفوضية، وشروط الخدمة فيها.

بالرغم من الظروف الاقتصادية التي يمر بها السودان، فقد خصصت الحكومة السودانية ميزانية مناسبة لتغطية الكثير من البرامج الموجهة للأطفال من ضمن خططها القطاعية، كما جعلت من الاستثمار في تحسين وضع الأطفال في السودان من الأولويات، ومع هذا فمن الصعب تحديد الموارد أو النسبة من الإنفاق العام التي تخصص للأطفال، وذلك لعدة أسباب منها اللامركزية التي أعطت الصلاحية للولايات بوضع الميزانيات حسب الأولويات إلى جانب اختلاف المعايير في توزيع الميزانيات (تقرير المجلس القومي لرعاية الطفولة، 2007).

كما تم إنشاء وتأسيس وحدة حماية الأسرة والطفل التابعة للشرطة في ولاية الخرطوم لتوفير إجراءات حماية الأطفال الذين هم في تماس مع القانون، ويشمل الأطفال الضحايا والشهود والجانحين، صدر في العام (2007) الأمر بتعميم هذه الوحدة على باقي ولايات الشمال (15 ولاية). وقد تم إنشاء محاكم ونيابات متخصصة للتعامل مع قضايا الأطفال لضمان حمايتهم من العنف والإساءة.

2. 8. الأطفال مجهولو الوالدين في السودان:

اهتمت حكومة السودان بفئة الأطفال مجهولي الوالدين وجعلت من وزارة الرعاية الاجتماعية مسئولاً مباشراً لهذه المراكز والدور، وقد أنشئت عدداً من المؤسسات والمنظمات لإيوائهم ومتابعة أحوالهم، كما أوكلت الحكومة مهمة تلقي بلاغات العثور على الأطفال وتسليمهم ونقلهم إلى الجهات المختصة لإدارة شرطة أمن المجتمع. ويُعد (دار الطفل المايقوما) المركز الرئيس لإيواء هؤلاء الأطفال في ولاية الخرطوم، حيث يستقبل الأطفال من عمر يوم إلى أربع سنوات، ويتم التعاون بين هذه الدار مع جمعيات ومنظمات ودور أخرى وهي: دار المستقبل للفتيات، قرية (SOS) السودانية للأطفال فاقد السند ودار الحماية للأولاد، وذلك ضمن عمليات الإحالة ومتابعة الأطفال في أعمارهم المتقدمة، وفي مراحل التأهيل المتنوعة. وفي تقدير الباحثين أن هذه الدار قد نجحت إلى حد كبير في إيواء هؤلاء الأطفال وحفظهم ورعايتهم وتأهيلهم للحياة المستقبلية، فقد تخرج فيها عدد من هؤلاء الأطفال وانتشروا في ميادين الحياة المختلفة، وشهدت الدار زواج بعض من شبانها ببعض شاباتهن، وفي تقدير الباحثين أن ذلك يحسب لهذه الدار، وللقائمين على أمرها.

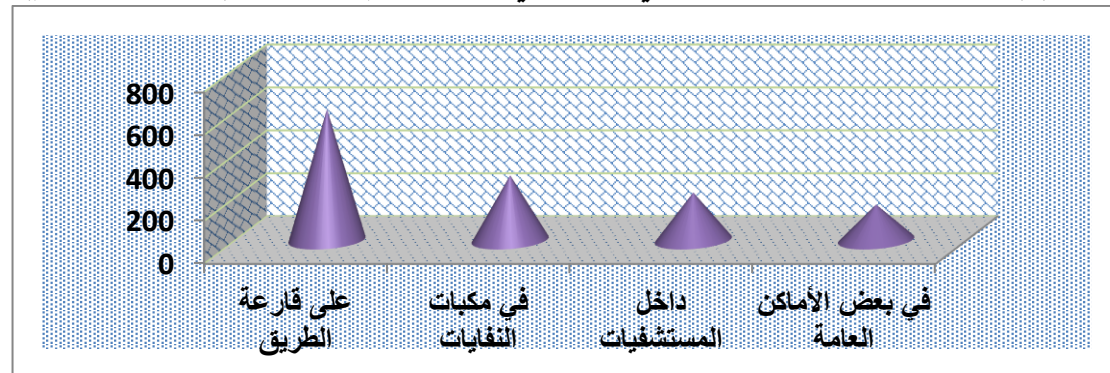
نسبة لتزايد أعداد الأطفال مجهولي الوالدين في السنوات الأخيرة، يبدو وكأن هناك تقصيراً تجاه هؤلاء الأطفال ولا سيما المودعون منهم في دور الإيواء تحت إشراف الدولة، فقد كثر الحديث عن الأوضاع السيئة لهؤلاء الأطفال فيما يتعلق بالرعاية الصحية الكافية والكاملة لهؤلاء الأطفال

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م ، ومستوى الخدمات التي تقدم إليهم داخل دور الإيواء، فزيادة أعدادهم تجعل من دور الإيواء غير مؤهلة لإيوائهم من حيث المساحة والخدمات، مما يحتم على الجهات المختصة ممثلة في وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي في القيام بعمليات تحديث ومراجعة لخدماتها المقدمة لهم، والبحث عن طرائق أخرى للتعامل مع القضية سواء بإنشاء مراكز أخرى، أو بإجراء عمليات توسعة وتطوير المراكز الموجودة بحيث يتناسب ذلك مع المعايير البيئية والهندسية الدولية.

إن الأطفال مجهولي الوالدين ينتشرون في المدن أكثر منهم في القرى، ففي القرى - ونسبة لبساطة الظروف والبيئة والناس - غالباً ما يتم التعرف على آباء الأطفال بسهولة، وتنتهي الأمور في الغالب الأعم بالزواج بين البنت والدة الطفل وأبيه، وقد تتزوج الفتاة من أي رجل آخر ويتم إيواء الطفل مجهول الأب في أحد بيوت ذويه من أمه دون أية مشكلات تذكر من ناحية الإيواء، ولكن يختلف الأمر في المدن كثيراً، فقد يحدث حمل للفتاة وتضع مولودها دون أن ينتبه لذلك أحد، ربما فقط الوالدة إذا كانت الفتاة تسكن في منزل ذويها، وبالتالي تزداد فرص الرغبة في التخلص من الجنين أو الطفل خوفاً من العار والوصمة، ورغبة في العودة إلى الحياة الطبيعية.

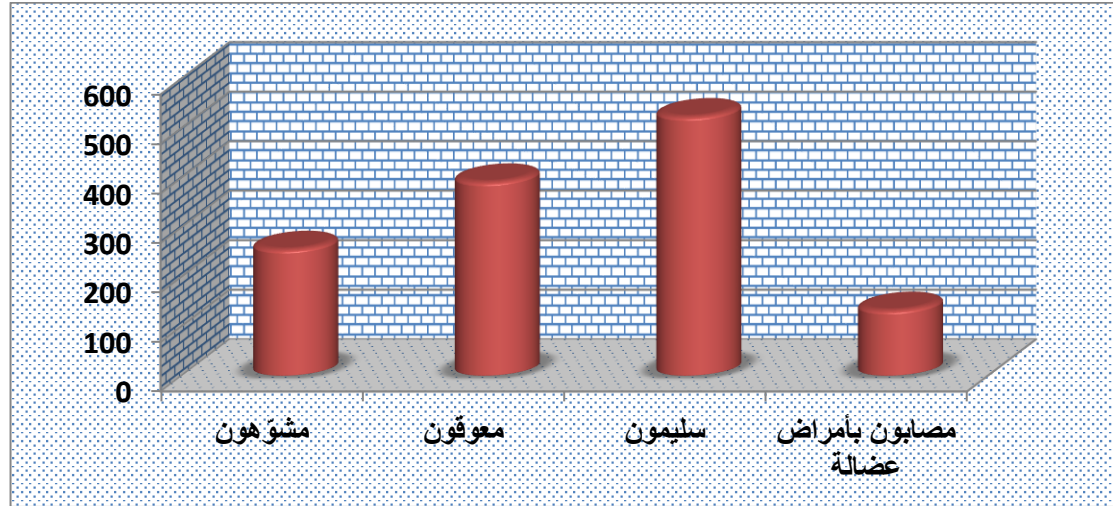
تشير التقديرات في استطلاع، ومقابلات أجرتها (عبد الرحيم، أبرار، 2018) مع مختصين في رعاية مجهولي الوالدين بولاية الخرطوم إلى أن متوسط استقبال دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين في ولاية الخرطوم يبلغ (2-3) طفل خلال اليوم، وتقدر النسبة الكلية للأطفال مجهولي الوالدين في دور الإيواء بولاية الخرطوم خلال الأعوام 2016م - 2017م - 2018م حوالي (1301)، (611) عثر عليهم على قارعة الطريق بنسبة (47%)، و(302) في مكبات النفايات بنسبة (23%)، بينما عثر على (222) طفلاً داخل المستشفيات بنسبة (17%)، وعثر على (166) طفلاً في بعض الأماكن العامة بنسبة بلغت (12%). وقد بلغ حجم الأسر البديلة حسب الاستطلاع حوالي (748) أسرة. وأوضحت نتيجة المقابلات كذلك أن العديد من الأطفال يعانون من الإعاقات المختلفة، كما أن هناك أماكن مختلفة يتم فيها العثور على هؤلاء الأطفال في اليوم الأول من حياتهم.

شكل (3): أماكن العثور على الأطفال مجهولي الوالدين في ولاية الخرطوم خلال الفترة (2016 - 2018م)



يشير الشكل (3) إلى أن معظم أمهات أو أسر الأطفال مجهولي الوالدين يفضلون إلقاء الطفل بعد ولادته مباشرة على قارعة الطريق في وقت متأخر من الليل، فقد يكون ذلك الطريقة الأكثر أمناً وسهولة بالنسبة لهم، وبالنظر كذلك إلى الشكل فإن البعض يفضل التخلص من الطفل بوضعه في مكب النفايات، وبعضهم يتركه في المستشفى، كما أن هناك من يلقون الطفل في الأماكن العامة (المؤسسات العامة والحكومية والمساجد)، وربما ذلك يشعرهم بأمن وسلامة الطفل وضمان عثور الناس عليه قبل أن يتأذى أو يفارق الحياة. وفي تقدير الباحثين فإن هذه الفئة الأخيرة ربما تُعد الأكثر رحمة وحرصاً وشعوراً بالمسؤولية تجاه الطفل، وربما تريد هذه الفئة من هذا التصرف التمكن من متابعة مصير الطفل بطريقة أو بأخرى، وقد تقبل على تبنيه في لاحقاً.

شكل (4): الحالات الصحية للأطفال مجهولي الوالدين في ولاية الخرطوم خلال الفترة (2016م - 2018م)



يُظهر الشكل (4) أن عدد الأطفال السليمين بلغ (523) طفلاً بنسبة (40%)، وعدد المشوهين بلغ (255) بنسبة (19.6%)، بينما بلغ عدد الأطفال المعوقين إعاقات متنوعة (391) طفلاً بنسبة (30%)، منها الإعاقة العقلية والبصرية والحركية والسمعية، و(132) طفلاً مصابون بأمراض عضالة كالإيدز بنسبة (10%). ويُعيد الباحثون أسباب التشوهات إلى الفترة التي يقضيها الأطفال مُلقون تحت الظروف القاسية، وفي بيئات سيئة (قذرة، ملوثة) وغير ذلك، كما يُعيد الباحثون الإعاقات إلى ذات الظروف، إلى جانب الولادة المتعسرة وغير الصحية ودون رعاية طبية، فتحدث مشكلات متعددة للأطفال كنقص الأوكسجين والتعرض للكدمات والإهمال وغير ذلك.

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م
تعد ولاية الخرطوم سوداناً مصغراً، فهي عاصمة جمهورية السودان، وهي مركز التجارة
والصناعة والخدمات الحكومية والاجتماعية والسياحية، وإليها يتوجه الجميع من أجل التعليم أو
العمل، أو بحثاً عن وضع اجتماعي أفضل من سكن وحياة وغيره، وتضم ولاية الخرطوم كل إثنين
السودان وقبائله وعاداته وتقاليده وثقافته وجهوياته، ويشكل سكان ولاية الخرطوم (17%) من جملة
سكان جمهورية السودان البالغ عددهم (39.15) مليون نسمة حسب نتائج آخر تعداد سكاني في
جمهورية السودان في العام 2008م.

ويبين الشكل التالي دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين بولاية الخرطوم.

شكل (5): مراكز ودور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين في ولاية الخرطوم



تشرف وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي الاتحادية على عدد آخر من دور ومراكز رعاية
الأطفال مجهولي الوالدين في عدد من ولايات ومدن السودان، هذه الدور تحمل اسم (دار الرعاية)
في كل من بورتسودان شمال شرق السودان، وعطبرة في ولاية نهر النيل، والقضارف في شرق
وسط السودان، وربك بولاية النيل الأبيض بوسط السودان، إلى جانب دار الأمل لرعاية الأطفال
فاقدي السند في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة في وسط السودان كذلك.

3. الدراسات السابقة للدراسة:

3. 1. دراسة: (إسماعيل، عبد القادر، 2011):

هدفت الدراسة إلى معرفة أسلوب تنشئة الأطفال فاقدى السند في دور الإيواء وفي القرية
السودانية (SOS)، وإلى التعرف على سلبيات التنشئة الاجتماعية داخل تلك الدور والكشف عن
المشكلات النفسية المترتبة عن أخطاء التنشئة الاجتماعية، وهدفت الدراسة أيضاً إلى تزويد الباحثين

والمهتمين ببعض المعلومات والبيانات التي تساعد في علاج الآثار السلبية للتنشئة الاجتماعية في دور الإيواء، وفتح آفاق مستقبلية أكثر دقة في مجال تنشئة الأطفال مجهولي الوالدين، أهم نتائج الدراسة: تنتشر ظاهرة الخجل بين الأطفال مجهولي الوالدين في دور الإيواء وفي القرية السودانية (SOS) وذلك لعدم اختلاطهم بالآخرين، ويتميز بعض هؤلاء الأطفال كذلك بالشعور بالنقص بسبب الدلال المفرط أو الإهانة والتحقير والمفاضلة بين الأطفال، توجد عدوانية بين الأطفال تنتج عن محاولات الأطفال إثبات أنهم ليسوا أقل من أطفال الأسر العادية وربما يعود ذلك إلى القسوة في التنشئة الاجتماعية في القرية، وأثبتت الدراسة كذلك أن (60 %) من أطفال القرية لهم علاقات خارجية حسنة، وأنهم يحتكون بالمجتمع الخارجي، ويشاركون زملاءهم ومعارفهم مناسباتهم، ويقومون بزيارتهم.

3. 2. دراسة (زين العابدين، شمس الدين، 2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال مجهولي الوالدين في السودان، وكانت الدراسة مقارنة بين الرعاية الاجتماعية لمجهولي الوالدين بدار المايقوما في ولاية الخرطوم مع دول عربية هي مصر وتونس، وهدفت الدراسة كذلك إلى الوقوف على الشروط اللازمة المفروضة على الأسر البديلة في السودان إلى جانب مشكلات الأطفال داخل تلك الأسر، وأهم ما توصلت إليه الدراسة: التقلت السلوكي للأطفال مجهولي الوالدين ينجم عن عدم التزام الأسرة والمجتمع بتوجيه هؤلاء الأطفال، إن اتجاهات المجتمع السوداني سالبة نحو دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين، واتجاهاتهم، كذلك سالبة نحو المنظمات الناشطة في مجال رعاية الأطفال مجهولي الوالدين، ولكن اتجاهات المجتمع السوداني تتسم بالإيجابية نحو الأسر البديلة للأطفال مجهولي الوالدين.

3. 3. دراسة (Jefry, A, 2007):

هدفت إلى دراسة مفهوم الذات لدى البالغين من مجهولي الهوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وطبق الباحث دراسته على عينة قوامها (50) فرداً، نصفهم من مجهولي الوالدين المراهقين ذكوراً وإناثاً، المقيمين في دور الرعاية المؤسسية لمدة لا تقل عن سبع سنوات، والنصف الآخر من المراهقين من الأسر الطبيعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي مستعيناً بالاستبانة أداة للدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نمط التعبير عن الذات وأبعاده: (المال - الشخصية - الجسم - النوع - الدراسة - المهنة - الشعور - الميول) لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين في المؤسسات الإيوائية أقل منه لدى غير المحرومين، وأرجع الباحث ذلك إلى عدم وجود أشخاص في حياة نزلاء المؤسسات الإيوائية يمثلون جسراً للتواصل بحيث يستطيع الأطفال عبرهم التعبير عن دواخلهم ومشكلاتهم وأحاسيسهم.

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م
3. 4. دراسة: (الباز، راشد، 2001):

هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص الديمغرافية للمقيمين في دور ومؤسسات التربية الاجتماعية، وهدفت كذلك إلى معرفة مستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم باستقصاء آراء المستفيدين، كما هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه ذوي الظروف الخاصة من ناحية، ودور مؤسسات التربية الاجتماعية من ناحية أخرى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي مستعيناً بالمسح الاجتماعي للوصول إلى نتائج الدراسة، وأثبتت نتائج الدراسة أن لسنوات الإقامة الطويلة في دور الإيواء آثار سلبية على شخصية الطفل، وأن غالبية ذوي الظروف الخاصة ليس لديهم أسر بديلة، وعزى الباحثون ذلك إلى احتمالية عدم كفاءة برنامج الأسر البديلة، الحاضنة التي ترعاها الوزارة المختصة بالأمر، وأشار الباحثون إلى أن الأطفال الذين يقضون حياتهم في دور الإيواء يواجهون العديد من المشكلات في حياتهم المستقبلية، وذلك لعدم تعرضهم خلال حياتهم للحياة الأسرية الطبيعية.

3. 5. دراسة (الأمين، هالة وعبد الرحمن، هالة، 1995):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الوضع الاجتماعي غير العادي للأطفال مجهولي الوالدين، ودراسة مدى حساسية الناس تجاه هؤلاء الأطفال ورفضهم وعدم قبولهم في الحياة، كما هدفت الدراسة إلى لفت نظر المنظمات الخيرية الوطنية الطوعية لميدان جديد للعمل فيه، والاسهام في بنائه وهو ميدان الأطفال مجهولي الوالدين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة التي تم توجيهها للمختصين والعاملين في ميدان الرعاية الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تنتشر ظاهرة الأطفال مجهولي الوالدين بشكل متزايد بسبب الفقر والهجرة من الريف إلى الحضر والضغط الاقتصادية، يتصف الطفل مجهول الوالدين بالانطوائية وحب الانعزال، الأطفال مجهولو الوالدين قليلوا القابلية للتعليم مقارنة بأقرانهم العاديين، سوء فهم المجتمع لمشكلة الأطفال مجهولي الوالدين، وقلة وعيهم بالظاهرة يؤدي إلى عزل هؤلاء الأطفال اجتماعياً، أثبتت الدراسة كذلك وجود بعض الحسد والحد من الأطفال مجهولي الوالدين على الأطفال العاديين الذين تربوا بين أحضان والديهم.

3. 6. تعليق الباحثين على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثون من الدراسات السابقة أعلاه من حيث المنهجية العلمية والأدبيات النظرية والأسلوب العلمي المتبع فيها، إلا أن هذه الدراسات لم تتوافق تماماً مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف والنتائج، فقد جاءت نتائج هذه الدراسة منسجمة مع هدفها الرئيس الذي اختلف عن أهداف جميع الدراسات المذكورة وذلك بالرغم من وحدة موضوع الدراسة والبحث، ويمكن صياغة مجمل التعليقات على هذه الدراسات في الآتي:

3. 6. 1. إن أهداف الدراسات السابقة تمحورت حول اتجاهات المجتمعات نحو الأطفال مجهولي الوالدين ومؤسسات إيوائهم الحكومية والشعبية، ودراسة مستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة لهؤلاء الأطفال، كما تركزت بعض أهدافها على دراسة الكيفية التي ينشأ بها هؤلاء الأطفال والآثار النفسية المرتبة على وعيهم غير الطبيعي، إلى جانب دراسة تقدير الذات لديهم، بينما تمحور الهدف الرئيس للدراسة الحالية في الكشف عن مدى تمتع هؤلاء الأطفال مجهولي الوالدين بالحقوق الإنسانية في أوساط المجتمع، ومستويات تمتعهم بتلك الحقوق، ولم يجد الباحثون دراسة تناولت هذا الجانب تماماً، لذلك لم تتوفر نتائج دقيقة لمقارنتها - في مناقشة النتائج - مع بعض نتائج الدراسة الحالية. 3. 6. 2. جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع المعلومات، وذلك يتناسب مع طبيعتها وأسلوبها العلمي وأهدافها المنشودة، وكذلك الحال في الدراسة الحالية، التي اتبعت ذات المنهج الذي يتناسب معها.

3. 6. 3. معظم الدراسات السابقة اعتمدت المختصين والعاملين في مؤسسات رعاية الأطفال مجهولي الوالدين عينة للدراسة وهو النهج عينه الذي انتهجته الدراسة الحالية، بينما أقدمت بعض الدراسات - إلى جانب ذلك - على تقصي ودراسة آراء المواطنين حول أهداف دراساتهم المتعلقة بالأطفال مجهولي الوالدين واتجاهاتهم نحوهم مثل دراسة (زين العابدين، شمس الدين، 2009). 3. 6. 4. بعض الدراسات السابقة صنفت الأطفال مجهولي الوالدين حسب (العمر)، وقامت بدراسة فئة عمرية معينة، بطريقة تتناسب مع أهدافها، مثل دراسة (Jefry, A, 2007) الذي درس مفهوم الذات لدى المراهقين من مجهولي الهوية في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما عكف الباحثون في هذه الدراسة على دراسة حقوق الأطفال مجهولي الوالدين - بصفة عامة - في أوساط المجتمع السوداني، وذلك بما يحقق أهداف الدراسة المحددة.

3. 6. 5. بعض الدراسات السابقة قارنت موضوع الدراسة بين بلد الدراسة وبلدان أخرى عربية مثل دراسة (زين العابدين، شمس الدين، 2009)، وذلك وفقاً لهدف الدراسة، بينما اقتصرَت الدراسة الحالية على إبراز نتائج الدراسة واقتراح دراسات مستقبلية أخرى مقارنة في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

4. إجراءات الدراسة الميدانية:

في هذه الجزئية من الدراسة يتناول الباحثون منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها والأداة المستخدمة لجمع بياناتها إلى جانب إجراءات التحقق من صدق هذه الأداة وثباتها وكيفية تصحيحها، ويعرض الباحثون في هذه الجزئية كذلك الأساليب الإحصائية التي تم تنفيذها للوصول إلى النتائج.

د. مكي بابكر سعيد ديوا، د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
 ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م
 4. 1. منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي لإجراء هذه الدراسة، لأنه المنهج المناسب لطبيعة مشكلة الدراسة التي تتعلق بدراسة حقوق الأطفال مجهولي الوالدين الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني، حيث يساعد المنهج الوصفي المستخدم في إلقاء الضوء حول هذه الحقوق ومستواها، عن طريق الوصف والتحليل والفهم الدقيق لنتائج الدراسة.

4. 2. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع هذه الدراسة من فئتين، هما: المختصون والمهتمون بشؤون الأطفال مجهولي الوالدين، إلى جانب العاملين في دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين في ولاية الخرطوم، وبلغ حجم الفئة الأولى (528) فرداً، وحجم الفئة الثانية (253) فرداً. ويمكن تفصيل مجتمع البحث كما يلي:

جدول (1): مجتمع الدراسة

النوع	المختصون والمهتمون بشؤون الأطفال مجهولي الوالدين		العاملون في دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	207	321	60	193
المجموع	528		253	

4. 3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة طبقية بالطريقة العشوائية البسيطة قوامها (300) فرداً، بواقع (50%) للذكور و(50%) للإناث، لتمثل مجتمع الدراسة المكون كلياً من (781) فرداً، أي بنسبة (38%) من حجم مجتمع لدراسة.

جدول (2): عينة الدراسة

النوع	المختصون والمهتمون بشؤون الأطفال مجهولي الوالدين		العاملون في دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	75	75	75	75
المجموع	150		150	

4. 4. أداة الدراسة:

استُخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأعدّ الباحث الرئيس هذه الاستبانة خصيصاً لأغراض هذه الدراسة في أبريل 2018م، وذلك بعد الاطلاع والاستفادة من بعض البحوث والدراسات التي أجريت في المجال، ومستفيداً من التفاصيل المُصاغة لحقوق الإنسان - المحددة في البحث - من

خلال الموقع الرسمي للجمعية العامة للأمم المتحدة (<http://www.ohchr.org>) ، والنقاط التالية تفصّل وتشرح هذه الاستبانة من حيث بنائها وكيفية تصحيحها:

4. 4. 1. بناء الاستبانة:

تتكون الاستبانة من ثمانية محاور تغطي أبعاد الدراسة، وتحقق أهدافها المرسومة، المحاور الستة الأولى تتعلق بالحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين وهي (الحق في الحياة، المساواة أمام القانون، حرية التعبير، الحق في العمل، الضمان الاجتماعي، حق التعليم)، إلى جانب محورين آخرين لقياس مدى اندماج مجهولي الوالدين في المجتمع السوداني، ولقياس مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في السودان، ويشمل كل محور عدداً من البنود وهي (9)، (7)، (10)، (9)، (8)، (7)، (8)، (10) بالترتيب، واعتمد الباحثون المفتاح الثلاثي (تماماً - إلى حد ما - أبداً) خيارات للإجابة عن بنود محاور الاستبانة. وتتم الإجابة على جميع البنود في المحاور الستة الأولى المتعلقة (بالحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين) إلى جانب المحور الثامن المتعلق ب (مآلات الأوضاع المستقبلية لحقوق الأطفال مجهولي الوالدين) تحت خيارى مكان السكن (ريف - حضر)، بينما تتم الإجابة على جميع بنود المحور السابع المتعلق ب (اندماج الأطفال مجهولي الوالدين) تحت خيارى مكان النشأة (في دور الإيواء - في غير دور الإيواء)، وذلك باستخدام نفس مفتاح التصحيح الثلاثي.

أما في تصحيح الاستبانة، فتعطى الدرجات (3)، (2)، (1) لخيارات الإجابة، حيث تشير الدرجة (3) إلى الموافقة على مضمون البند، وتشير الدرجة (2) إلى الحياد، وتشير الدرجة (1) إلى عدم الموافقة عليه، وتُعكس الدرجات في حالات البنود المعكوسة (السلبية)، وهي محددة في جميع محاور الاستبانة بنمط (الخط المائل).

وقد أعطى الباحثون وصفاً للمحصلة الإحصائية لمجموع تقديرات عينة البحث على المحور الثامن (مآلات الأوضاع النهائية لمجهولي الوالدين) بما يتناسب موضوعياً مع عنوان المحور وتركيبته اللغوية، فتم وصف المحصلة الإحصائية النهائية للتقديرات عن خيار (تماماً) ب (واضحة)، والمحصلة الإحصائية للتقديرات عن خيار (إلى حد ما) ب (مبهمة) وتم وصف المحصلة الإحصائية النهائية للتقديرات عن خيار (أبداً) ب (غير واضحة)، وذلك حتى يتناسب الوصف اللغوي مع الصياغة اللغوية للفرضية المقابلة، ومع التساؤل المطروح.

4. 4. 2. الإجراءات السيكمترية لأداة الدراسة:

4. 4. 2. 1. صدق المحكمين لأداة الدراسة:

للولصول إلى قرار حول الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المختصين في مجال التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم في تفاصيلها من

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م ، النواحي الموضوعية واللغوية وكذلك من ناحية مدى ملائمة الأداة لطبيعة الدراسة وقدرتها على تحقيق أهدافها والإجابة عن جميع تساؤلاتها، وقد رصد المحكمون عدداً من الملاحظات شملت جميع النواحي المذكورة في مختلف محاور الاستبانة، قام الباحثون بتنفيذها جميعها على النسخة النهائية للاستبانة تمهيداً لتطبيقها على عينة استطلاعية لاستكمال إجراءات الصدق والثبات، والحصول على معامل ارتباط إحصائي يفيد في الحكم على قدرة الاستبانة وأهليتها العملية في التطبيق الميداني على عينة الدراسة لأغراض البحث العلمي، وإمكانية تعميم النتائج على مجتمع البحث.

4. 2. 2. 4. صدق الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستبانة:

للوصول إلى نتيجة حول الصدق الذاتي لأداة الدراسة، طبق الباحثون الاستبانة المحكمة بواسطة المختصين على عينة استطلاعية قوامها (60) فرداً من مجتمع الدراسة، وتم حساب الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة بقياس معامل الارتباط بين كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للمحور المحدد، وذلك وفقاً لما يلي:

4. 2. 2. 4. محاور الحق في الحياة:

قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود هذا المحور مع الدرجة الكلية له، ويتضح من خلال ذلك أن جميع بنود المحور دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهي بذلك صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الأول للاستبانة مع الدرجة الكلية لها

رقم	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الطفل مجهول الوالدين يحظى بنفس الحقوق في العيش والحياة في أوساط المجتمع السوداني.	0.531	0.000
2	رغم الوصمة الاجتماعية نتيجة الحمل غير الشرعي فالمجتمع السوداني لا يعيق عملية نمو الأطفال غير الشرعيين وعيشهم.	0.456	0.000
3	الأطفال غير الشرعيين يجدون الاهتمام الصحي المناسب من قبل أهاليهم.	0.378	0.000
4	المجتمع السوداني يفضل الحفاظ على حياة الطفل غير الشرعي وادماجه في المجتمع.	0.233	0.001
5	المجتمع السوداني يرفض التخلص من الأطفال بأية طريقة من الطرائق.	0.264	0.001
6	ظاهرة إجهاض الأطفال نتيجة الحمل غير الشرعي غير مقبولة في أوساط المجتمع السوداني.	0.379	0.000
7	من قيم السودانيين احترام كل مولود واحتواؤه وإعطائه حقه ومستحقه بغض النظر عن أصله.	0.492	0.000

الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني

8	يؤمن المجتمع السوداني بحق الأطفال مجهولي الوالدين في العيش بكرامة ودون تمييز عنصري.	0.337	0.000
9	التخلص من الأطفال غير الشرعيين بالقتل أو الرمي أمر مرفوض، وغير محبذ عند السودانيين.	0.470	0.000

يشير الجدول (3) إلى وجود ارتباط واضح بين كل بند من بنود المحور مع الدرجة الكلية للمحور، حيث أن قيمة الارتباط تساوي 0.174 عند مستوى دلالة (0.05).

4. 2. 2. 2. محور المساواة أمام القانون:

جدول (4): معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	لا يميل المجتمع السوداني إلى ظلم الأطفال بناء على خلفيتهم الاجتماعية.	0.245	0.001
2	يجد الأطفال مجهولو الوالدين نفس التعامل العادل في مختلف القضايا والمحاكم.	0.347	0.000
3	الأعراف والعادات السودانية لا ترجح كفة في العدالة بناء على الخلفية الاجتماعية للمواطنين.	0.354	0.000
4	الأطفال مجهولو الوالدين منصفون في أوساط المجتمع السوداني.	0.248	0.001
5	لا يتعرض الأطفال مجهولو الوالدين للظلم بأي شكل من الأشكال في أوساط المجتمع السوداني.	0.421	0.000
6	لا يواجه الأطفال مجهولو الوالدين أي تمييز أمام القانون السوداني.	0.335	0.000
7	لا يفرق المجتمع السوداني بين الأطفال مجهولي الوالدين أو غيرهم فيما يخص العدالة القانونية.	0.354	0.000

يتضح من الجدول (4) أن قيم ارتباط جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن معامل الارتباط يساوي (0.174).

4. 2. 2. 3. محور حرية التعبير:

جدول (5): معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	لا يوجد فرق في حرية التعبير بين الجميع في أوساط المجتمع السوداني.	0.214	0.000
2	يتحرج الأطفال مجهولو الوالدين من قضيتهم داخل المجتمع السوداني.	0.254	0.001

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

3	0.314	0.000	يمكن الأطفال مجهولو الوالدين من التعبير في أي موضوع.
4	0.421	0.000	لا يأبىه السودانيون للمتكم عندما يكون من مجهولي الوالدين.
5	0.258	0.001	يستطيع الأطفال مجهولو الوالدين الدفاع عن حقوقهم داخل المجتمع السوداني.
6	0.362	0.000	لم يحدث أن طرحت قضية تتعلق بحرمان الأطفال عن التعبير في المجتمع السوداني.
7	0.235	0.000	يميل معظم السودانيون للانصراف عن الأطفال مجهولي الوالدين.
8	0.358	0.000	الأطفال مجهولو الوالدين يجدون حظهم من التحدث أمام الناس بدون حرج أو إشكالات تذكر.
9	0.353	0.000	استجابة السودانيين لجميع المتحدثين متشابهة بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية.
10	0.322	0.000	يمكن القول إن الأطفال مجهولي الوالدين أحرار عندما يعبرون، في أوساط المجتمع السوداني.

يتضح من الجدول (5) أنّ قيم ارتباط جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أنّ معامل الارتباط يساوي (0.174).

4. 4. 2. 4. الحق في العمل:

جدول (6): معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الأطفال مجهولو الوالدين يجدون عملاً غيرهم من الناس.	0.245	0.000
2	يفرق المجتمع السوداني في اختيار العاملين بناءً على خلفياتهم الاجتماعية.	0.253	0.000
3	مجهولو الوالدين يعملون مثل غيرهم من الناس بدون تمييز.	0.254	0.001
4	الناس سواسية في أوساط المجتمع السوداني عند انخراطهم في العمل.	0.325	0.000
5	الخلفية الاجتماعية ليست مهمة في أوساط المجتمع السوداني عندما يتعلق الأمر بالعاملين.	0.361	0.000
6	العديد من المؤسسات لا تميل إلى اختيار العاملين إلا بناءً على معرفة أصولهم الاجتماعية.	0.342	0.000
7	لا تُقلق الأطفال مجهولو الوالدين خلفياتهم الاجتماعية عندما يصلون مرحلة العمل.	0.436	0.000
8	أرباب العمل في السودان لا يهتمون ببحث الأصول الاجتماعية للمتقدمين لشغل الوظائف.	0.282	0.001

الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني

9	كون الفرد مجهول الوالدين فإن ذلك يمثل عائقاً في حصوله على عمل.	0.591	0.000
---	--	-------	-------

يتضح من الجدول (6) أن قيم ارتباط جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن معامل الارتباط يساوي (0.174).

4. 4. 2. 5. الضمان الاجتماعي:

جدول (7): معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الخامس مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يتمتع جميع الأطفال في السودان بنفس الخدمات الاجتماعية اللازمة بما فيهم الأطفال مجهولي الوالدين.	0.236	0.001
2	المجتمع السوداني يميل إلى تجاهل مجهولي الوالدين بصفة خاصة.	0.325	0.000
3	مجهولو الوالدين ليسوا فئة مفضلة للمجتمع السوداني عندما يتعلق الأمر بالنواحي الاجتماعية.	0.231	0.000
4	المجتمع السوداني لم يترك الأطفال مجهولي الوالدين في المعاناة والفاقة.	0.458	0.000
5	يمكن اعتبار مجهولي الوالدين (فئة منبوذة) في أوساط المجتمع السوداني.	0.516	0.000
6	النواحي الاجتماعية تمثل الإشكالية الحقيقية للأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع السوداني.	0.364	0.000
7	يسهم المجتمع السوداني في رعاية وتأهيل الأطفال مجهولي الوالدين بطرائق متنوعة.	0.345	0.000
8	لا يواجه مجهولو الوالدين أي نوع من التمييز الاجتماعي في أوساط المجتمع السوداني.	0.254	0.001

يتضح من الجدول (7) أن قيم ارتباط جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن معامل الارتباط يساوي (0.174).

4. 4. 2. 6. حق التعليم:

جدول (8): معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور السادس مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الأطفال مجهولو الوالدين يجدون حظهم من التعليم والتعلم بطرق منتظمة.	0.256	0.001
2	تهتم الإدارات المعنية بتوفير الاحتياجات التعليمية اللازمة في دور رعاية الأطفال مجهولي الوالدين.	0.569	0.000

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

3	معظم الأطفال مجهولي الوالدين أميون تعليمياً.	0.443	0.000
4	التعليم من أوليات مؤسسات رعاية الأطفال مجهولي الوالدين.	0.439	0.000
5	الأطفال مجهولو الوالدين لا يجدون من يقودهم إلى المدرسة.	0.247	0.000
6	جميع الأطفال ذوي الظروف الخاصة ينخرطون في التعليم بشكل أو بآخر.	0.255	0.001
7	يسهم المجتمع السوداني في دعم وتعليم ورعاية وتأهيل الأطفال مجهولي الوالدين.	0.397	0.000

ويتضح من الجدول (8) أن قيم ارتباط جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث إن معامل الارتباط يساوي (0.174).

4. 4. 2. 7. الاندماج في المجتمع:

جدول (9): معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الثامن مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مجهولو الوالدين يعيشون حياة طبيعية في أوساط المجتمع السوداني.	0.225	0.000
2	ليس من الممكن أن يتمتع مجهولي الوالدين بنفس الحقوق الاجتماعية .	0.234	0.000
3	لا ينشغل مجهولو الوالدين داخل المجتمع السوداني بهويتهم وأصلهم.	0.264	0.000
4	يمارس مجهولي الوالدين جميع الأنشطة الاجتماعية وغيرها مثل غيرهم من الناس.	0.258	0.001
5	معظم مجهولي الوالدين لديهم عقدة نفسية تتعلق بخلفيتهم الاجتماعية.	0.469	0.000
6	يتصرف مجهولو الوالدين بشكل طبيعي ومتوازن.	0.354	0.000
7	يمكن القول بأن مجهولي الوالدين معزولون في أوساط المجتمع السوداني.	0.219	0.001
8	الحياة الاجتماعية لمجهولي الوالدين يشوبها الكثير من المشكلات.	0.298	0.001

يتضح من الجدول (9) أن قيم ارتباط جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن معامل الارتباط يساوي (0.174).

4. 2. 8. مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين:

جدول (10): معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور السابع مع الدرجة الكلية للمحور

رقم	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الأطفال مجهولو الوالدين يعيشون حياة كاملة ومتكاملة وسط الناس.	0.254	0.001
2	لا أحد يدري المصير الذي ينتهي إليه الأطفال مجهولو الوالدين.	0.258	0.000
3	مستقبل الأطفال مجهولي الوالدين غير معروف.	0.354	0.000
4	يشارك الناس مجهولي الوالدين أفراحهم وأتراحهم.	0.356	0.000
5	مجهولو الوالدين معروفون بين الناس ولا مشكلة في ذلك.	0.445	0.000
6	مجهولي الوالدين يعيشون مثل غيرهم من الناس في مختلف مرافق الحياة.	0.257	0.001
7	يحقق معظم مجهولي الوالدين ذواتهم ويعيشون حياة مستقرة كالآخرين.	0.264	0.001
8	تظل الوصمة الاجتماعية عائقاً واضحاً لمجهول الوالدين في طريق أهدافه.	0.397	0.000
9	باستطاعة مجهولي الوالدين أن يصلوا إلى أعلى المراتب الوظيفية .	0.494	0.000
10	لا يتعرف الناس على مجهولي الوالدين بعد مراحل الطفولة.	0.424	0.000

يتضح من الجدول (10) أن قيم ارتباط جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن معامل الارتباط يساوي (0.174).

4. 2. 3. صدق الاتساق الداخلي لجميع محاور الاستبانة:

قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة الكلية، ويتضح من الجدول (11) أن القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على صدق الاستبانة، وإنها تقيس حقاً ما وضعت لقياسه.

جدول (11): معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لجميع

المحاور

محور	اسم المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الحق في الحياة	0.248	0.000
2	المساواة أمام القانون	0.541	0.000
3	حرية التعبير	0.254	0.000

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

4	الحق في العمل	0.354	0.000
5	الضمان الاجتماعي	0.541	0.000
6	حق التعليم	0.258	0.000
7	الاندماج في المجتمع	0.248	0.000
8	مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين	0.542	0.000

يتضح من خلال الجدول (11) أن قيم ارتباط جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن معامل الارتباط يساوي (0.174)، مما يؤكد صدق الاستبانة وصلاحيتها وقدرتها على تقديم النتائج المرجوة من الدراسة.

4. 4. 2. 4. ثبات استبانة الدراسة:

قام الباحثون باستخراج قيمة الثبات لاستبانة الدراسة بطريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، مستفيدين من بيانات تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية نفسها، وقد أوجد الباحثون معامل ارتباط بيرسون بين درجات الرتبة للأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الفردية، وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، في جانب آخر استخدم الباحثون طريقة ألفا كرونباخ طريقة ثانية، وفي كلٍ فقد بلغ معامل الثبات درجة عالية (0.85)، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12): قيم ثبات استبانة الدراسة بتطبيق طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

محور	ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية				ثبات الاستبانة بطريقتي ألفا كرونباخ
	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى الدلالة	
الحق في الحياة	9	0.5889	0.6548	0.000	0.7549
المساواة أمام القانون	7	0.5987	0.7490	0.000	0.7458
حرية التعبير	10	0.6548	0.7490	0.000	0.7425
الحق في العمل	9	0.5478	0.7141	0.000	0.7541
الضمان الاجتماعي	8	0.5481	0.7413	0.000	0.6847
حق التعليم	7	0.5553	0.5478	0.000	0.7698
الاندماج في المجتمع	9	0.6014	0.7141	0.000	0.7897
مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين	8	0.5482	0.7421	0.000	0.7531
المجموع	67	0.7420	0.8519	0.000	0.8466

4. 5. الأساليب الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة قام الباحثون باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

4. 5. 1. النسب المئوية والتكرارات.
4. 5. 2. اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات بنود الاستبانة.
4. 5. 3. معامل ارتباط بيرسون للتعرف على صدق البنود.
4. 5. 4. معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات.
4. 5. 5. الأوزان النسبية.
4. 5. 6. اختبار t للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

5. عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها:

يقدم الباحثون في هذه الجزئية من الدراسة عرضاً بيانياً إحصائياً للبيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة بواسطة أداة الدراسة، كما يتم تحليل ومناقشة مضمون هذه البيانات كنتائج للدراسة.

5. 1. عرض ومناقشة وتحليل نتيجة الفرض الأول:

"مستوى تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني متوسط" للوصول إلى نتيجة هذا الفرض والتحقق من صحته استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية إلى جانب اختبار t لدلالة الفروق بين المتوسطات، الجدول التالي يبين تفاصيل النتيجة:

جدول (13): الإحصاءات الوصفية الموجزة لمتوسطات وانحرافات استجابات العينة في محاور الحقوق

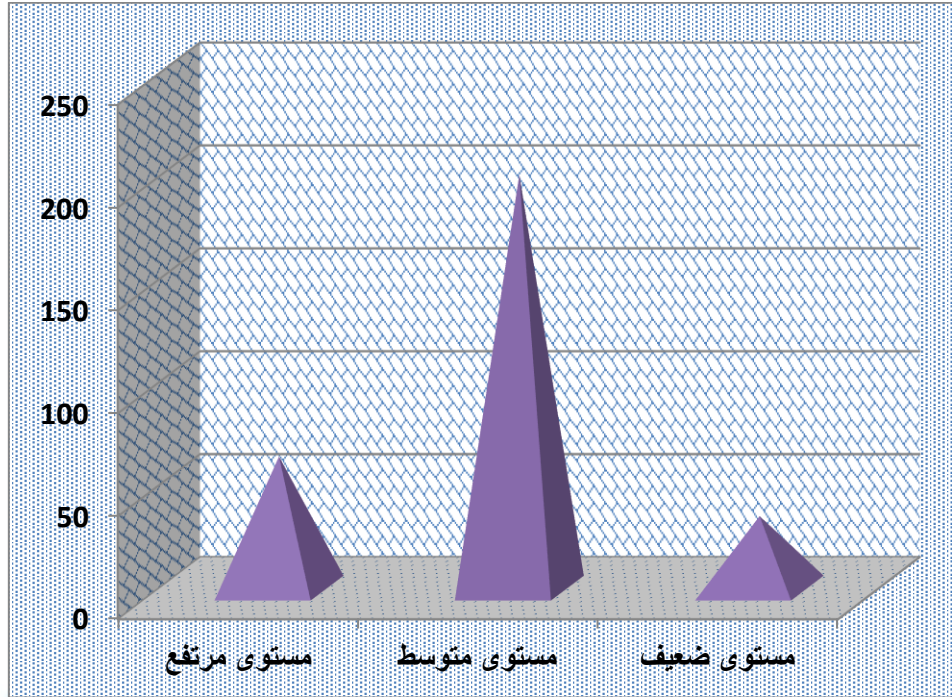
الإنسانية العادية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني

رقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الحق في الحياة	2.57	0.44214	%85.7	2.981	0.000
2	الحق في العمل	2.34	0.28094	%78	2.045	0.000
3	الضمان الاجتماعي	1.22	0.33871	%40.7	1.784	0.002
4	حق التعليم	2.21	0.28006	%73.83	2.487	0.000
5	حرية التعبير	1.31	0.35448	%43.62	1.967	0.002
6	المساواة أمام القانون	2.45	0.52136	%82.11	2.654	0.000
المجموع		2.02	0.3696	%67.32	2.319	0.000

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م
* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تحت درجة حرية (299) تساوي (1.96).

بالنظر إلى الجدول (13) يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع محاور الاستبانة يساوي (2.02)، والوزن النسبي يساوي (67.32) وهو أعلى بقليل من الوزن النسبي المحايد (66.7)، كما يلاحظ أن قيمة t المحسوبة تساوي (2.32) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96)، وقيمة مستوى الدلالة تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، هذه النتيجة تؤكد صحة الفرض المنصوص عليه، وتشير النتيجة إلى أن مستوى تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية متوسط في أوساط المجتمع السوداني وفقاً لوجهة نظر عينة الدراسة. في رؤية الباحثون أن التمتع بمستوى متوسط من الحقوق الإنسانية ليس كافياً، وهي نتيجة غير جيدة في حق المجتمعات، فالحقوق يجب أن ينالها أصحابها كاملة، غير منقوصة، والمجتمعات يجب أن تؤدي ما عليها من واجبات - دون تمييز - تجاه جميع أفرادها بنفس الدرجة وبنفس القدر. وذوو الظروف الخاصة - بصفة خاصة - من معوقين ومشردين وأيتام ومجهولي الدين وغيرهم لهم على المجتمعات حق خاص لما هم عليه من هوان وضعف وقلة حيلة، ووجب على المجتمعات أن تعوضهم ما ينقصهم وتضيف على ذلك، بالتالي فإن منحهم بعض الحقوق وحرمانهم من حقوق أخرى يستوجب مراجعة الذات حول مدى الالتزام بالواجبات والمستلزمات. فالدرجة (متوسط) تم الحصول عليها من متوسط توافر بعض الحقوق بدرجة عالية وتوافر حقوق أخرى بدرجة ضعيفة، ويرى الباحثون أن الإنسانية تحتم على الجميع أن ينالوا حقوقهم كاملة والقيام بالواجبات المستحقة تجاه الآخرين كاملة كذلك. قد تنسجم نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة (زين العابدين، شمس الدين، 2009) في أن اتجاهات المجتمع السوداني سالبة نحو دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين، واتجاهاتهم كذلك سالبة نحو المنظمات الناشطة في مجال رعاية الأطفال مجهولي الوالدين، وفي رؤية الباحثين أن الاتجاهات السالبة نحو دور إيواء هؤلاء الأطفال ونحو المنظمات التي ترعاهم قد تؤثر تأثيراً ملموساً في التعاطي معهم وفي التعامل مع قضيتهم مما قد يؤثر بشكل ما في كامل حقوقهم الإنسانية، وفي مدى التزام ذلك المجتمع بواجباته تجاههم.

شكل (6): تكرارات استجابات عينة الدراسة في مستوى تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بالحقوق الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني



بالنظر إلى الشكل (6)، فقد جاءت النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع بنود الاستبانة الخاصة بالحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني كالتالي: (21.3%) اختاروا الخيار (تماماً)، و(67%) اختاروا الخيار (إلى حد ما)، بينما اختار (11.7%) فرداً الخيار (أبداً). ويشير العرض البياني في الشكل إلى ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الذين أشاروا إلى وسطيّة تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بالحقوق الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني.

5. 2. عرض ومناقشة وتحليل نتيجة الفرض الثاني:

"تفاوت درجات تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني تفاوتاً ذا دلالة إحصائية"

استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى جانب الأوزان النسبية والرتب، وذلك للحصول على قائمة مرتبة للحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني، ولتحقق من صحة هذا الفرض، والجدول التالي يعرض نتائج الوصف الإحصائي للبيانات:

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

**جدول (14): الرتب والإحصاءات الوصفية لمتوسطات وانحرافات استجابات العينة عن الحقوق الإنسانية
للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني**

رقم	محور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الحق في الحياة	2.57	0.44214	85.7%	1
2	المساواة أمام القانون	2.46	0.52136	82.11%	2
3	الحق في العمل	2.34	0.28094	78%	3
4	حق التعليم	2.21	0.28006	73.83%	4
5	حرية التعبير	1.31	0.35448	43.62%	5
6	الضمان الاجتماعي	1.22	0.33871	40.7%	6

يتبين من الجدول (14) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور الاستبانة الستة توزعت توزيعاً متبايناً بناءً على التكرارات المتنوعة على خيارات الإجابة عن بنود كل محور من المحاور، وذلك حسب المضمون الذي يعبر عنه كل بند واتجاهه، وكذلك الأمر بالنسبة للأوزان النسبية للمحاور، فقد تدرجت قيمها كذلك معبرةً عن اتجاهات آراء عينة الدراسة لمضامين المحاور المختلفة، وتشير النتيجة إلى تحقق صحة الفرض. وقد حاز محور (الحق في الحياة) على أعلى متوسط حسابي (2.57) بوزن نسبي (85.7%)، وهو بذلك صاحب الترتيب رقم (1)، والنتيجة تعني أن أفراد عينة الدراسة أعطوا الأولوية للحق في الحياة في تقييمهم لقائمة الحقوق الإنسانية التي يمنحها المجتمع السوداني للأطفال مجهولي الوالدين، وجاء الحق الثاني رتبةً، حق (المساواة أمام القانون) بمتوسط حسابي (2.46) وبوزن نسبي (82.11%)، بينما جاءت الحقوق الأخرى توالياً: (الحق في العمل) بمتوسط حسابي (2.34)، ووزن نسبي (78%)، ثم حق (التعليم) بمتوسط حسابي (2.21) ووزن نسبي (73.83%)، ثم حق (حرية التعبير) بمتوسط حسابي (1.31) ووزن نسبي (43.62%)، وجاء أخيراً حق (الضمان الاجتماعي) بمتوسط حسابي (1.22) ووزن نسبي (40.7%).

بالنظر إلى تباينات المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمحاور الاستبانة عن الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني، وذلك من خلال الجدول (14)، فإن (الحق في الحياة) قد نال المتوسط الحسابي الأكبر، وهو أقرب متوسط إلى الدرجة الكاملة لمجموع علامات عينة الدراسة عن الخيار الأكبر للاستجابة على البنود التي تشير إلى تمتع هؤلاء الأطفال بهذا الحق. وفي تقدير الباحثين فإن حصول هذا المحور على هذه الرتبة إنما يشير إلى حرص المجتمع السوداني على الحق الأساس للإنسان بغض النظر عن خلفياته وأصله، فالمجتمع

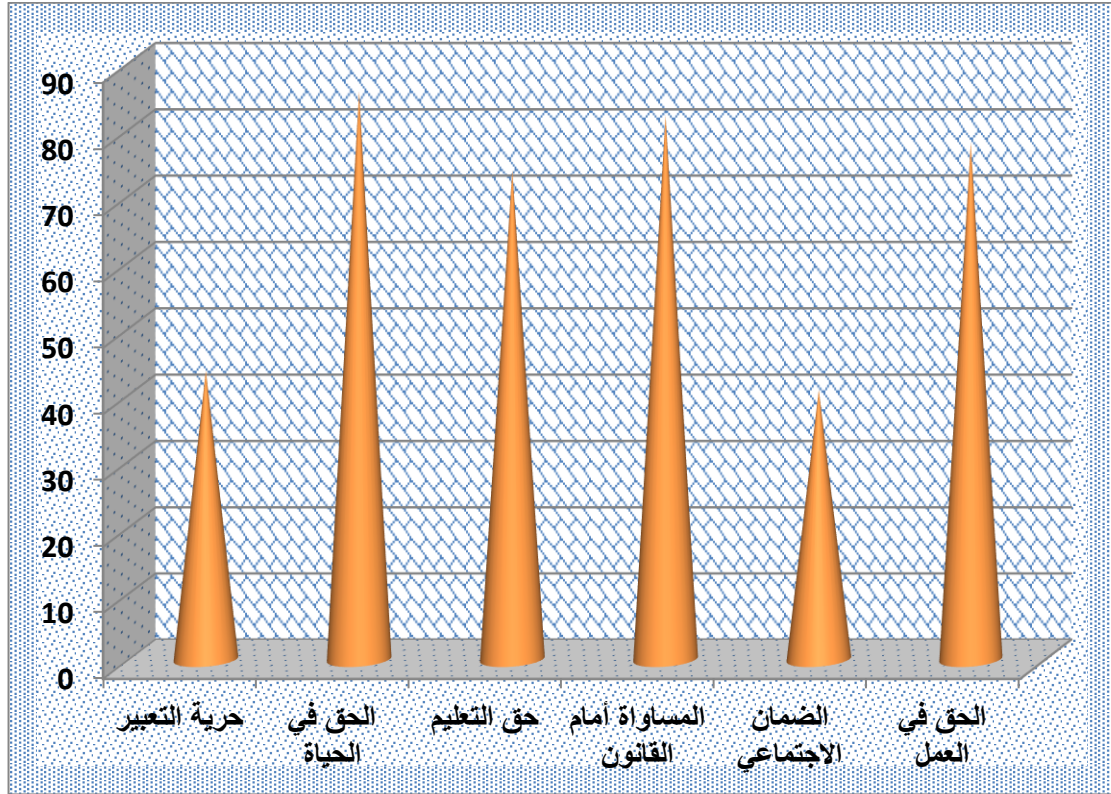
على أية حال يمنح الأطفال حقهم في الحياة ويحرص على ذلك الحق، ويمكن القول بناءً على ذلك إنّ المجتمع السوداني عموماً يفضل بقاء الأطفال مجهولي الوالدين على قيد الحياة، ولا يميل إلى التخلص من الأجنة بالإجهاض أو التخلص منهم بالقتل بعد ولادتهم. وتمنح النتائج الإحصائية حق (المساواة أمام القانون) الرتبة الثانية، وفي رؤية الباحثين فإنّ هذه النتيجة توضح وتشير إلى فاعلية القانون في الدولة السودانية، كما تشير النتيجة إلى احترام المجتمع السوداني للنصوص والمبادئ والتشريعات القانونية وتمسكه بالمبادئ الإسلامية، فهو لا يميز بين الناس على أي أساس من الأسس، فالناس سواسية أمام القانون، وتشير النتيجة كذلك إلى احترام الدولة السودانية للقوانين الدولية التي نصت على هذه القوانين إلى جانب حفاظها على المبادئ الدينية والأخلاق الإسلامية في هذه الشؤون. (الحق في العمل) وحق (التعليم) جاءا على التوالي بالرتب (3 و4) وبمتوسطات حسابية مقاربة وفي وسط مجموع محاور الاستبانة، فاستجابات أفراد عينة الدراسة لبنود هذين المحورين جاءت في أغلبها موجبة مما منح المحورين متوسطاً حسابياً مائلاً إلى العلامة الكاملة، بفروق طفيفة مع المحورين السابقين لهما، وتوضح النتيجة تقييم أفراد عينة الدراسة لنظرة المجتمع السوداني الإيجابية نحو عمل مجهولي الوالدين، ونحو تعليم الأطفال مجهولي الوالدين، وفي رؤية الباحثين فإنّ هذه النتيجة تُعد ملموسة واقعياً، وتتجسد في كمية المنظمات والجمعيات ودور الإيواء والأسر البديلة التي تقوم على أمر هذه الفئة من الأطفال، إلى جانب الاهتمام الإعلامي الرسمي والشعبي بهم وبرامج تأهيلهم ودعمها، والتطوع وإقامة الأعمال الخيرية من أجلهم. وقد جاء حق (حرية التعبير) بالرتبة (5) في الترتيب قبل الأخير لمحاور الاستبانة، ويشير المتوسط الحسابي الضعيف لهذا المحور إلى ميل استجابات أفراد عينة الدراسة نحو رفض الإقرار بتمتع الأطفال مجهولي الوالدين بهذا الحق بالشكل الكامل في أوساط المجتمع السوداني، وفي رأي الباحثين فإنّ مسألة حرية التعبير عموماً هي مسألة تخضع لظروف اجتماعية كثيرة ومعقدة، فحرية التعبير تتطلب من صاحبها تنشئة اجتماعية قوية ومتوازنة، كما تتطلب درجة مقدرة من التعليم، ودرجة مقدرة من القدرات العقلية وربما الموهبة، وقد تكون هناك مشكلة حقيقية لهؤلاء الأطفال في هذا الجانب، مما يقلل من قدرتهم - في الأساس - على التعبير، وقد تكون الوصمة الاجتماعية ونظرة المجتمع لهؤلاء الأطفال سبباً واضحاً في عدم تمتعهم بحق حرية التعبير، فلا يجدون الأذن الصاغية، ولا الاحترام المناسب لتعبيراتهم بمختلف اتجاهاتها ومضامينها. وجاء في الترتيب الأخير (6) حق (الضمان الاجتماعي)، فتشير النتيجة إلى أنّ أفراد عينة الدراسة قد منحوا تقييماً ضعيفاً لواقع الأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني فيما يخص هذا الجانب، والمتوسط الحسابي الذي حازه هذا المحور يُعد الأضعف والأبعد عن المتوسط العام لجميع المحاور، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع السوداني خصوصاً، فالمجتمع

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م
صار يهتم أكثر من ذي قبل بالأوضاع الاقتصادية للناس وبأوضاعهم الاجتماعية، وصار ذلك
من أهم مصادر احترام الناس لبعضهم البعض، ومن هنا تأتي مشكلة الأطفال مجهولي الوالدين،
فهذه نقطة ضعفهم الأساسية، وفي تقدير الباحثين فإن ذلك مما يجعل وضعهم الاجتماعي أقل من
نظرائهم معلومي النسب، ويضعف مسائل الضمان الاجتماعي لديهم في أوساط المجتمع.
شكل (7): تدرُّج الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني



يُظهر الشكل (7) تدرُّج تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط
المجتمع السوداني، ويشير الشكل الهرمي إلى تدرج هذه الحقوق بشكل متسلسل من القاعدة إلى
القمة.

شكل (8): استجابات عينة الدراسة عن مقدار تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بكل حق من الحقوق الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني استناداً على الأوزان النسبية



يتضح من الشكل (8) الاتجاه الذي تتجه إليه استجابات عينة الدراسة في تقديراتها لدرجات تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بالحقوق الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني، وذلك بالقياس الكمي والنسبي لتكرارات هذه الاستجابات على البنود الستة لمحاوَر الاستبانة الخاصة بالحقوق الإنسانية.

5.3. عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

"لا توجد فروق دالة إحصائية في مقدار تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في

أوساط المجتمع السوداني تعزى إلى نوع المجتمع (حضري - ريفي)"

للتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحثون اختبار t لدلالة الفروق بين متوسطات آراء العينة عن مقدار تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بالحقوق الإنسانية العادية وفقاً لنوع المجتمع (حضري - ريفي)، والجدول (15) يوضح النتائج .

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

جدول (15): نتائج اختبار t لدلالة الفروق بين متوسطات آراء عينة الدراسة عن مقدار تمتع الأطفال

مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية وفقاً لنوع المجتمع

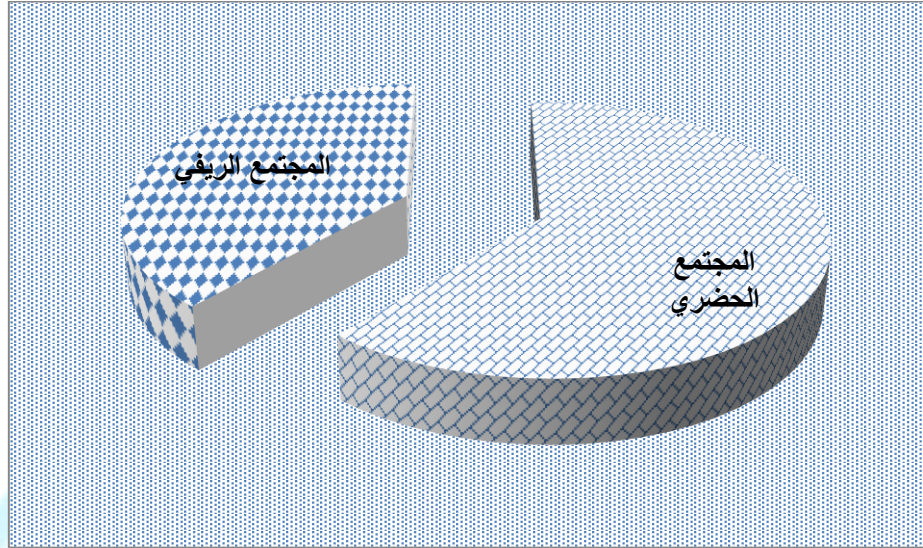
محاو	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى دلالة	الاستنتاج
الحقوق الإنسانية	حضر	2.54	0.6985			
للأطفال مجهولي الوالدين	ريف	1.61	0.6730	2.478	0.000	دالة

* قيمة t الجدولية عند درجة حرية (298) تحت مستوى دلالة (0.05) = 1.96

يتضح من الجدول (15) أنَّ قيمة اختبار t لقياس دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بلغت (2.48) تحت مستوى دلالة (0.000)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96)، مما يعني وجود فروق معنوية بين المتغيرين موضع الدراسة، وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق الفرض، والنتيجة تؤكد وجود الفروق الدالة إحصائياً على مقدار تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في المجتمع السوداني تعزى إلى نوع المجتمع (حضر - ريف)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث يتضح أنَّ الفروق تميل لصالح المجتمع الحضري بمتوسط حسابي (2.54) مقابل (1.61) للمجتمع الريفي، والنتيجة تعني أنَّ الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع السوداني الحضري يتمتعون بمقدار من الحقوق أكثر من نظرائهم في المجتمع السوداني الريفي، وذلك من وجهة نظر عينة البحث. يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى التركيب الديمغرافي والوعي الثقافي والاجتماعي لمجتمع الحضر مقارنة بمجتمع الريف، كما يعزو الباحثون النتيجة إلى الاهتمام الذي يتلقاه الأطفال مجهولي الوالدين في الحضر وتواجدهم في الغالب في دور الإيواء، حيث تقام لهم البرامج، وينخرطون في الدراسة والتعليم، وهذا ما يفتقده في الغالب أطفال الريف، مما يجعلهم عرضة للبطالة والفراغ الاجتماعي، وربما يقودهم ذلك إلى الانخراط في أنشطة غير سوية تؤدي بهم إلى الانحراف السلوكي، وهذا قد يشكل السبب الموضوعي لفقدان الحقوق الإنسانية لهؤلاء الأطفال في أوساط المجتمعات الريفية، ويجب أن تمنح لهم ويتمتعوا بها. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الأمين، هالة وعبد الرحمن، هالة، 1995) التي أشارت إلى أنَّ سوء فهم المجتمع لمشكلة الأطفال مجهولي الوالدين، وقلة وعيهم عن الظاهرة يؤدي إلى عزل هؤلاء الأطفال اجتماعياً، وفي رؤية الباحثين فإنَّ المجتمع الحضري يُعد أكثر وعياً ومشكلة مجهولي الوالدين من المجتمع الريفي، وبالتالي يُتوقع أن يمنح المجتمع الأكثر وعياً هؤلاء الأطفال

حقوقهم أكثر من المجتمع الأقل وعياً، وقد تتجلى هذه الحقوق في تحسن التوافق الاجتماعي لهؤلاء الأطفال، وعدم انعزالهم اجتماعياً.

شكل (9): استجابات عينة الدراسة عن مقدار تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني وفقاً لمتغيري الحضر والريف استناداً إلى متوسطات الاستجابات الكلية



يُظهر الشكل (9) أنّ الأطفال مجهولي الوالدين يتمتعون بحقوقهم الإنسانية في المجتمعات الحضرية بمتوسط حسابي (2.54) أكثر منها في المجتمعات الريفية، حيث بلغ متوسط استجابات عينة البحث (1.61).

5. 4. عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اندماج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع السوداني تعزى إلى مكان تنشئتهم (ناشئون في دور الإيواء - ناشئون في غير دور الإيواء)"
للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثون اختبار t لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين، والجدول التالي يوضح النتيجة ذات الدلالة الإحصائية التي تم التوصل إليها:

جدول (16): نتيجة اختبار t للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن اندماج الأطفال مجهولي

الوالدين في المجتمع السوداني

المحور	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اندماج الأطفال مجهولي	ناشئون في دور الإيواء	1.15	0.2474		
الوالدين في المجتمع	ناشئون في غير دور الإيواء	2.94	0.1945	2.46	0.000

* قيمة t عند مستوى دلالة (0.05) تحت درجات حرية (298) تساوي (1.96).

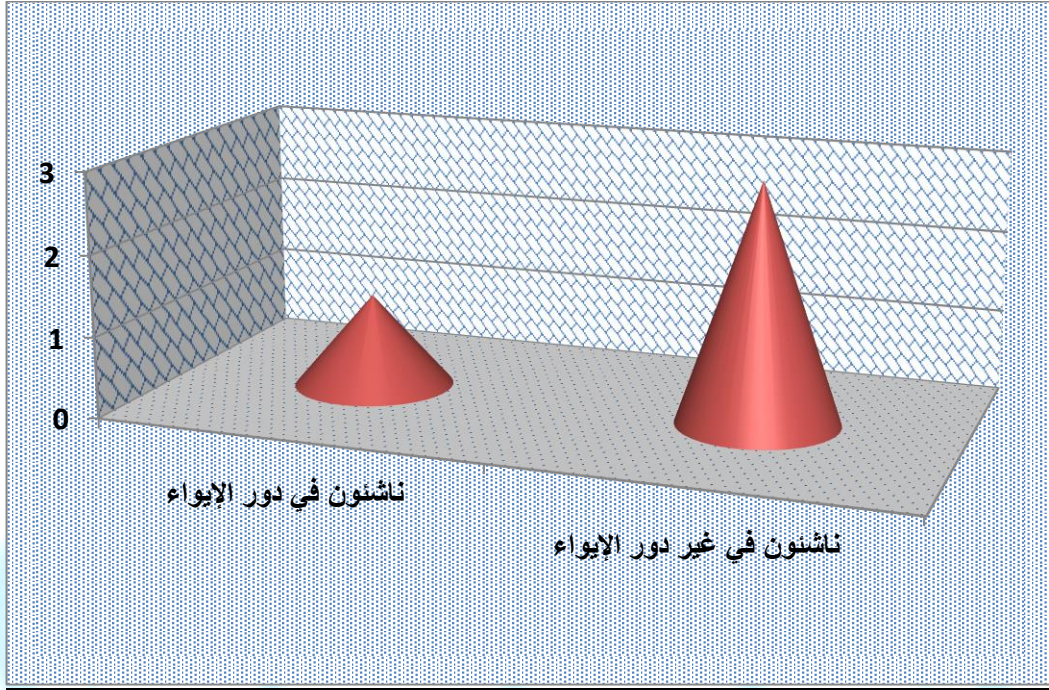
. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م بالنظر إلى الجدول (16) يتبين أنّ قيمة t المحسوبة (2.46) تحت مستوى دلالة (0.000) أكبر من القيمة الجدولية (1.96) تحت مستوى دلالة (0.05)، وهذه النتيجة تشير إلى رفض فرض العدم القائل بعدم وجود الفروق ويؤكد الفرض البديل الذي يقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في اندماج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع تعود إلى مكان التنشئة، وبالنظر إلى المتوسطين الحسابيين للمتغيرين، يلاحظ أنّ المتوسط الحسابي لمتغير (ناشئون في غير دور الإيواء) وهو (2.94) أكبر من المتوسط الحسابي لمتغير (ناشئون في دور الإيواء) البالغ (1.15)، وهذا يشير إلى اتجاه الفروق لصالح (ناشئون في غير دور الإيواء). إذن تؤكد نتيجة التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة الخاصة بهذا الفرض وجود فروق معنوية دالة إحصائية على مدى اندماج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع السوداني، وأوضحت النتيجة اندماج الأطفال مجهولي الوالدين الناشئون في غير دور الإيواء أكثر من نظرائهم الناشئين في دور الإيواء، وقد تؤكد هذه النتيجة أهمية تجربة الأسر البديلة بوصفها مأوى بديلاً مهماً وناجحاً لتنشئة الأطفال مجهولي الوالدين. ويعزو الباحثون نتيجة هذا الفرض إلى عدم تعرض الأطفال المدرجين في دور الإيواء للتجارب الاجتماعية الحقيقية الواقعية والموضوعية الكافية التي تشعرهم بأنهم يعيشون في المجتمع الحقيقي الخارجي، وفي رؤية الباحثين فإنّ معظم دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين - إن لم يكن جلها - تخفق في صناعة الأجواء الاجتماعية الطبيعية العادية لتربية وتنشئة أطفالها، وقد نقش بذلك في ترسيخ المشاعر الشخصية والأحاسيس الإنسانية المناسبة التي تؤهلهم للحياة بشكل طبيعي داخل المجتمع الخارجي الطبيعي، وهذا قد يجعل طفل دور الإيواء أقل توافقاً وتكيفاً مع المجتمع الحقيقي مقارنة مع الطفل الذي ينشأ في المجتمع الطبيعي الحقيقي نفسه، وقد تعلّم وتدرّب على سبل التكيف مع أفراد ومختلف ظروفه.

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (الباز، راشد، 2001) التي أكدت أنّ الأطفال الذين يقضون حياتهم في دور الإيواء يواجهون العديد من المشكلات في حياتهم المستقبلية، وذلك لعدم تعرضهم خلال حياتهم للحياة الأسرية الطبيعية. تتفق النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة (Jefry, 2007) التي أشارت إلى أنّ نمط التعبير عن الذات وأبعاده: (المال - الشخصية - الجسم - النوع - الدراسة - المهنة - الشعور - الميول) لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين في المؤسسات الإيوائية أقل منه لدى غير المحرومين، وأرجع الباحثون ذلك إلى عدم وجود أشخاص في حياة نزلاء المؤسسات الإيوائية يمثلون جسراً للتواصل بحيث يستطيع الأطفال عبرهم التعبير عن دواخلهم ومشكلاتهم وأحاسيسهم.

اختلفت نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة: (إسماعيل، عبد القادر، 2011)، التي أكدت أنّ (60%) من الأطفال فاقد السند في دور الإيواء وفي القرية السودانية (SOS)

لهم علاقات خارجية حسنة، وأنهم يحتكون بالمجتمع الخارجي، ويشاركون زملاءهم ومعارفهم مناسباتهم ويقومون بزيارتهم.

شكل (10): استجابات عينة الدراسة عن مدى اندماج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع وفقاً لمتغيري (ناشئون في دور الإيواء - ناشئون في غير دور الإيواء)



بالنظر إلى الشكل (10) يتضح اتجاه الفروق بين الأطفال مجهولي الوالدين الناشئين في دور الإيواء والناشئين في غير دور الإيواء، وذلك استناداً إلى المتوسط الحسابي لكلا المتغيرين.

5.5. عرض ومناقشة نتيجة الفرض الخامس:

"مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني مبهمة"

للتحقق من صحة الفرض الخامس لهذه الدراسة، قام الباحثون بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة لبنود محور مآلات الأوضاع النهائية لمجهولي الوالدين، وذلك كما يلي:

د. مكي بابكر سعيد ديوا، د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
 ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

أولاً: مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني الحضري:
جدول (17): إحصائيات استجابات عينة الدراسة عن مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في
أوساط المجتمع السوداني الحضري

رقم	البند	التكرارات والنسب المئوية للاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البند
		تماماً	لحد ما	أبداً			
1	الأطفال مجهولو الوالدين يعيشون حياة عادية ومتكاملة وسط الناس.	31	91	178	1.51	0.147	8
		%10.33	%30.33	%59.33			
2	لا أحد يدري المصير الذي ينتهي إليه الأطفال مجهولو الوالدين.	191	22	87	1.65	0.247	6
		%63.7	%7.3	%29			
3	مستقبل الأطفال مجهولي الوالدين غير معروف.	187	57	56	1.56	0.572	7
		%62.3	%19	%18.7			
4	بشارك الناس مجهولي الوالدين أفراحهم وأتراحهم.	11	268	21	1.97	0.571	3
		%3.7	%89.3	%7			
5	مجهولو الوالدين معروفون بين الناس ولا مشكلة في ذلك.	31	70	199	1.33	0.541	9
		%10.33	%23.33	%66.33			
6	مجهولو الوالدين يعيشون مثل غيرهم غيرهم من الناس في مختلف مرافق الحياة.	95	107	98	1.99	0.523	2
		%31.7	%35.7	%32.7			
7	يحقق معظم مجهولي الوالدين ذواتهم ويعيشون حياة مستقرة كالآخرين.	43	42	215	1.28	0.651	10
		%14.3	%14	%71.7			
8	تظل الوصمة الاجتماعية عائناً واضحاً لمجهول الوالدين في طريق أهدافه.	156	43	101	1.81	0.216	4
		%52	%14.3	%33.7			
9	باستطاعة مجهولي الوالدين أن يصلوا إلى أعلى المراتب الوظيفية .	91	38	171	1.73	0.652	5
		%30.3	%12.7	%57			
10	لا يتعرف الناس على مجهولي الوالدين بعد مراحل الطفولة.	121	61	118	2.01	0.578	1
		%40.33	%20.33	%39.33			
	المجموع				1.68	0.468	10

* تم مراعاة التصحيح المعكوس للبنود ذات الاتجاه العكسي.

بالنظر إلى الجدول (17) يتضح أنَّ أفراد عينة الدراسة اتجهوا إلى رفض مضمون البنود التي تناولت مدى وضوح المآلات المستقبلية لأوضاع الأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني، وذلك من خلال النظر إلى المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها. وتشير نتائج

الاستجابة بالخيار (تماماً) على محور مآلات الأوضاع المستقبلية للأطفال مجهولي الوالدين إلى قبول أفراد عينة الدراسة لمضمون العبارات التي تشير إلى وضوح هذه المآلات، بينما الاستجابة ب الخيار (أبداً) على البنود في المحور تشير إلى رفض المفحوصين لمحتواها الذي يؤكد المآلات الموجبة للأوضاع المستقبلية للأطفال مجهولي الوالدين، وهذا ما أظهرته نتيجة التحليل الإحصائي للاستجابات، فالتحليل الإحصائي يُظهر أنّ المتوسط الحسابي العام لمجمل بنود المحور بلغ (1.68) وهو أقل من المتوسط المحايد (2.00) لمجمل بنود المحور، والنتيجة تؤكد عدم وضوح مآلات الأوضاع المستقبلية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني الحضري. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية للبنود العشرة للمحور فإنّ جميع هذه البنود قد حازت على متوسطات حسابية ضعيفة ومنحازة للخيار الثالث (أبداً) عدا البند رقم (10)، الذي نص على "لا يتعرف الناس على مجهولي الوالدين بعد مراحل الطفولة" فقد حصل هذا البند على أعلى متوسط حسابي (2.01) بانحراف معياري (0.578)، وهو أكبر متوسط حسابي لاستجابات أفراد العينة لبنود المحور، وقد نال البند الرتبة (الأولى) ضمن ترتيب بنود المحور وفقاً لقربها أو بعدها عن الدرجة الكاملة (3) التي تشير ضمناً إلى الوضوح الكامل لمآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في أوساط المجتمع الحضري، ونتيجة البند (10) تؤكد النتيجة (مبهمة) بالنسبة لمضمون البند، وقد حصل البند على رتبته نتيجة لتوزيع تكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة على الخيارين النقيضين (تماماً - أبداً)، وليس نتيجة لتراكم تكرارات الاستجابات على خيار (تماماً) أي أن مجمل نتيجة استجابات أفراد العينة لهذا البند لا تشير إلى الخيارين النقيضين، وإنّما تشير إلى خيار الحياد (إلى حد ما)، وذلك رغم كبر متوسطه الحسابي مقارنة ببقية بنود المحور. بينما تؤكد بقية متوسطات البنود الأخرى - بعيد متوسط مجموع استجابات العينة عن الدرجة الكاملة (3) - عدم وضوح هذه المآلات، وأكثر البنود تأكيداً لهذه النتيجة هو البند رقم (7) ينص على "يحقّ معظم مجهولي الوالدين ذواتهم ويعيشون حياة مستقرة كالآخرين"، وحصل على أقل متوسط حسابي (1.28)، وأقل رتبة (العاشرة)، وأكد بذلك عكس مضمونه ضمن النتيجة الكلية لهذا المحور، وأكدت بقية بنود المحور - بدرجات ورتب متفاوتة - على نفس النتيجة. في رؤية الباحثين فإنّ الحجم الكبير لمجتمعات المدن (الحضر) إلى جانب خصائصها البيئية وظروفها الاجتماعية والاقتصادية وتركيباتها السكانية المتنوعة تُعد عوامل مهمة تجعل لتلك المجتمعات خصائص فكرية واتجاهات نفسية معينة تجاه الظواهر، فنتيجة هذا الفرض أوضحت مدى تعاطي المجتمعات الحضرية السودانية مع ظاهرة مجهولي الوالدين، ونتيجة هذا الفرض تعني بشكل أو بآخر تلاشي قضية مجهولي الوالدين في أوساط المجتمعات الحضرية، وهذا يشير إلى عدم اهتمام هذه المجتمعات

الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في أوساط المجتمع السوداني

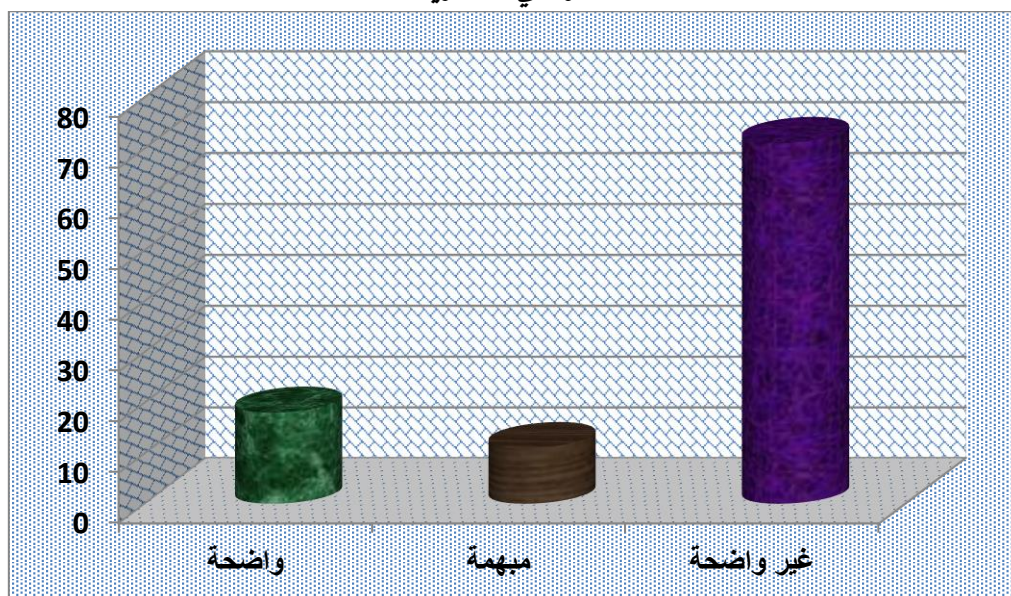
9	بإستطاعة مجهولي الوالدين أن يصلوا إلى أعلى المراتب الوظيفية .	122	59	119	2.01	0.251	8
		%40.7	%19.7	%39.7			
10	لا يتعرف الناس على مجهولي الوالدين بعد مراحل الطفولة.	51	17	232	1.39	0.254	10
		%17	%5.7	%77.3			
	المجموع				2.30	0.382	10

* تمت مراعاة التصحيح المعكوس للبند ذات الاتجاه العكسي.

بالنظر إلى الجدول (18) يتبين أنّ المتوسط الحسابي العام لبند المحور بلغ (2.30) بانحراف معياري (0.382)، وهو متوسط حسابي عالٍ، ويشير إلى اقتراب مجمل استجابات عينة الدراسة من الدرجة الكاملة (3) التي تشير إلى ميل الاستجابات نحو الخيار (تماماً)، الذي يعني وضوح مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في المجتمع السوداني الريفي. وقد حصل البند رقم (4) على الرتبة (الأولى)، وقد نص على "يشارك الناس مجهولي الوالدين في أفراحهم وأتراحهم"، وحصل ذلك البند على أعلى متوسط حسابي (2.65)، وتشير نتيجة هذا البند إلى أنّ مجهولي الوالدين في المجتمع السوداني الريفي يعيشون حياة اجتماعية طبيعية، ويمارسون طقوسهم الاجتماعية بشكل اعتيادي. وتدرجت استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع بنود المحور، وأخذت رتبها المتسلسلة مشيرة جميعها إلى نفس النتيجة، ويُعد البند رقم (10) أبعد بنود المحور عن تأكيد وضوح مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في المجتمع السوداني الريفي، وينص الفرض على "لا يتعرف الناس على مجهولي الوالدين بعد مراحل الطفولة"، وقد حصل البند على أقل متوسط حسابي (1.39) وحصل بذلك على الرتبة (العاشرة)، وتشير نتيجة استجابات العينة في هذا البند إلى أنّ مجهولي الوالدين معروفون في كل مراحل حياتهم لدى المجتمع الريفي. يعزو الباحثون نتيجة هذا الفرض (مآلات الأوضاع المستقبلية للأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع الريفي السوداني واضحة) إلى بساطة المجتمع الريفي عموماً من حيث إنسانه وبيئته وحجمه والتركيبية السكانية وأوضاعه الاقتصادية، وهذه البساطة العامة تجعل من الجميع محور الاهتمام بالنسبة للمجتمع فتكون جميع الأحداث معروفة ومتداولة ومُعيشة معاً.

. د. مكي بابكر سعيد ديوا، . د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

شكل (11): تقديرات استجابات عينة الدراسة عن مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في المجتمع السوداني الحضري



بالنظر إلى الشكل (11) يتضح أنّ (71%) من أفراد عينة البحث اختاروا الإجابة التي تعبر عن علمهم بعدم وضوح مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في المجتمع السوداني الحضري، بينما أجاب (11%) من أفراد العينة بعدم علمهم، واطلاّعهم على مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين، وأجاب (18%) بعلمهم بوضوح مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين. النسب المئوية ترجح أنّ مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في المجتمع السوداني الحضري غير واضحة.

شكل (12): تقديرات استجابات عينة الدراسة عن مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في المجتمع السوداني الريفي



بالنظر إلى الشكل (12) يظهر أنّ (88%) من أفراد عينة الدراسة قد عبروا عن علمهم بوضوح مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في المجتمع الريفي، وعبر (5%) من أفراد العينة عن عدم علمهم بهذه الأوضاع وعدم اطلاعهم عليها، بينما عبّر (7%) من أفراد عينة البحث عن علمهم بعدم وضوح مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في المجتمع الريفي السوداني. وترجح النسب المئوية وضوح مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين في المجتمع السوداني الريفي.

6. خاتمة الدراسة:

يعرض الباحثون هنا ملخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما يعرض التوصيات والمقترحات التي خرجت بها الدراسة من خلال نتائجها التي تمّ التوصل إليها:

6. 1. نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

6. 1. 1. مستوى تمتع الأطفال مجهولي الوالدين ببعض الحقوق الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني متوسط بقيمة تائية (2.32) تحت مستوى دلالة (0.000).

6. 1. 2. تتفاوت درجات تمتع الأطفال مجهولي الوالدين ببعض الحقوق الإنسانية في أوساط المجتمع السوداني تفاوتاً ذا دلالة إحصائية، وإنّ مقدار تمتع هؤلاء الأطفال ب (الحق في الحياة) هو الأعلى في أوساط المجتمع السوداني بمتوسط حسابي (2.57)، يليه (حق المساواة في القانون) بمتوسط حسابي (2.46)، يليه (الحق في العمل) بمتوسط حسابي (2.34)، يليه (حق التعليم) بمتوسط حسابي (2.21)، يليه (حق حرية التعبير) بمتوسط حسابي (1.31)، ثم أخيراً (حق الضمان الاجتماعي) بمتوسط حسابي (1.22).

6. 1. 3. مقدار تمتع الأطفال مجهولي الوالدين بحقوقهم الإنسانية في المجتمع الحضري أكثر من المجتمع الريفي بقيمة تائية (2.48) تحت مستوى دلالة (0.000).

6. 1. 4. الأطفال مجهولو الوالدين الناشئون في غير دور الإيواء أكثر اندماجاً في المجتمع السوداني من نظرائهم الناشئين في دور الإيواء بقيمة تائية (2.46) تحت مستوى دلالة (0.000).

6. 1. 5. مآلات الأوضاع المستقبلية لمجهولي الوالدين غير واضحة في المجتمع الحضري بمتوسط حسابي (1.68)، وواضحة في المجتمع الريفي بمتوسط حسابي (2.30).

6. 2. توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثون بالآتي:

6. 2. 1. بذل المزيد من الجهود لتوعية المجتمعات بحقوق الأطفال مجهولي الوالدين، والتوعية بالواجبات الإنسانية تجاههم لرفع مستوى تمتعهم بكافة الحقوق الإنسانية.

د. مكي بابكر سعيد ديوا، د. د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش ، د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م

6. 2. 2. توظيف الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة بشكل علمي ممنهج في حث المجتمعات على إيواء واحتضان الأطفال مجهولي الوالدين سواء كانوا أطفال بناتهم، أو بتبنيهم من دور الإيواء وفقا للشروط القانونية، وذلك لضمان حياة أكثر إنسانية لهم.

6. 2. 3. إقامة برامج ثقافية واجتماعية بينية لدور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين مع المؤسسات الخدمية الأخرى ذات الصلة لتحقيق المزيد من اندماج هؤلاء الأطفال في المجتمع الحقيقي.

6. 2. 4. العمل على إنشاء صندوق قومي لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ومجهولي الوالدين بصفة خاصة وذلك لضمان توفر الدعم اللازم المستمر والكافي لرعايتهم.

6. 2. 5. إنشاء آليات إدارية لمراقبة ومتابعة مآلات الأوضاع الإنسانية لمجهولي الوالدين، وذلك امتداداً لبرامج رعايتهم وتأهيلهم.

شكل (13): ملخص التوصيات التي صاغتتها الدراسة لتحسين أوضاع مجهولي الوالدين



6. 3. مقترحات الدراسة:

- من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يقترح الباحثون إجراء الدراسات التالية:
6. 3. 1. دراسة الحقوق الإنسانية للأطفال مجهولي الوالدين في الدول العربية مقارنة مع الدول الأخرى غير العربية.
6. 3. 2. دراسة فاعلية دور إيواء الأطفال مجهولي الوالدين في رعايتهم وتأهيلهم.
6. 3. 3. دراسة فاعلية التحفيز الاجتماعي للمجتمعات في تبنيهم للأطفال مجهولي الوالدين.
6. 3. 4. دراسة دور الأسر البديلة في اندماج الأطفال مجهولي الوالدين في المجتمع.
6. 3. 5. دراسة مقارنة مآلات الأوضاع المستقبلية للأطفال مجهولي الوالدين في الوطن العربي مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة (المشردون والأيتام).
6. 3. 6. دراسة رعاية الأطفال مجهولي الوالدين وتأهيلهم (دراسة تأصيلية).

المصادر:

- القرآن الكريم

المراجع:

- أبو معلق، وجيه عبد الله (2006): أحكام اللقيط في الفقه الإسلامي مقارنة بقانون الأحوال الشخصية المعمول به في غزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.
- إسماعيل، عبد القادر إسحاق (2011): أساليب تنشئة الأطفال فاقد السند في دور الإيواء وفي القرية السودانية SOS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البطانة، السودان.
- الأمين، هالة محمد، وعبد الرحمن، هالة محمد (1995): دراسة تقييمية لدار الحماية لرعاية الاطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أمدرمان الإسلامية، السودان.
- الباز، راشد سعد (2001): الرعاية الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية، الرياض، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية.
- الشيخ، نورة علي آدم (2015): دور الأسرة البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين: دراسة حالة محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير منشورة، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

- د. مكي بابكر سعيد ديوا، د. إخلاص محمد عبد الرحمن ، د. فدوى عوض حسن عبوش
- د. محمد التيجاني إبراهيم عمر .. مجلة كلية التربية ... العدد السابع ... ديسمبر 2019 م
- العثيمين، محمد بن صالح (1432): الشرح الممتع على زاد المستقنع، ط2، المجلد الحادي عشر، دار بن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1432 هـ.
- المجلس القومي لرعاية الطفولة (2010): قائمة القضايا الخاصة بالمعلومات الإضافية والحديثة ذات الصلة بالنظر في التقرير الدوري الثالث والرابع للسودان - CRC/C/OPAC/SDA/Q/3-4، جمهورية السودان.
- المجلس القومس لرعاية الطفولة (2007): قائمة القضايا الخاصة بالمعلومات الإضافية والحديثة ذات الصلة بالنظر في التقرير الدوري للسودان، جمهورية السودان.
- بلبل، لمياء (2008): واقع الرعاية البديلة في العالم العربي، دراسة تحليلية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.
- حمدان، عبد الرازق عبد المطلب (1999): اللقيط وما يتعلق به من أحكام في الفقه الإسلامي، مكتبة ومطبعة الغد للنشر والتوزيع، القاهرة.
- زين العابدين، شمس الدين (2009): دراسة تقييمية لنظام الأسر البديلة بولاية الخرطوم، مركز دراسات المجتمع، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم.
- عبد الرحيم، أبرار (2018): واقع الأطفال مجهولي الوالدين في ولايتي الجزيرة والخرطوم، دراسة مقدمة ضمن مطلوبات الحصول على مرتبة الشرف في علم النفس التطبيقي، كلية التربية - حنتوب، جامعة الجزيرة، السودان.
- Jefry, A. (2007): Pattern of the self _Actualiation among orphan and non_orphan adolescents children psychiatry. Juloct,v.18(3).
- UNICEF and ISS (2004), The State of The World's Children, UNICEF, UNICEF House, 3 UN Plaza, New York, NY 10017, USA.

المواقع الإلكترونية:

- <http://www.ohchr.org/AR/HRBodies/Pages/Overview.aspx>.
- <http://www.ohchr.org/AR/Issues/Pages/WhatareHumanRights.aspx>.
- www.nchr.org.jo.
- http://hrlibrary.umn.edu/edumat/hreduseries/hereandnow/Part-5/8_udhr-abbr.htm